وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي بالأغواط

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع والديمغرافيا

العنوان:

الأساليب العقابية للوالدين
وعلاقتها بالتحصيل الدراسي للأبناء

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع

تخصص: علم الاجتماع التربية

من إعداد الطالبتين:

- فتيحة بن قطاس
- زهيرة بوعزارة

إشراف الدكتورة:

- حفصة جرادي

السنة الجامعية 2015/ 2016

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر

نشكر الله على ما قدمه لي من عطاء وصبر وعلم

نقدم كل الشكر للدكتورة :"جرادي حفصة" التي لم تبخل علينا بالمساعدة والإرشاد لانجاز هذا الجهد المتواضع.

كما نشكر جزيل الشكر كل من: الدكتورة "زيزاح سعيدة" والأستاذ : "كروم محمد" والأستاذ : "طاهر بن دهقان " الأستاذ "حجار خير الدين" على كل ماقدموه لنا من نصائح.

ونتقدم بالشكر للكل من ساعدنا من قريب أو بعيد ولو بكلمة طيبة أو دعوة صالحة.

إهـــداء

إلى مربيتي ومعلمتي وموجهتي وقدوتي دعمتني في السراء والضراء والتي صبرت معي وأتمنى أن تكون أفضل هدية.

جدتي العزيزة

الى معنى الحب و الحنان و التفاني بسمة الحياة و سر الوجود

الى من لم تبخل عليا بحنانها و عطفها و دعائها

الى أغلى و أعز إنسان في الوجود

أمي الحبيبة حفضها الله و رعاها

الى من كلله الله بالهيبة و الوقار ...الى من علمني الجود بدون انتظار

الى من أجمل اسمه بكل افتخار الى ذروة فخري و قوتي أبي الغالي حفظه الله و أطال عمره.

إلى أخواتي : أمال ، زهور ، رانية ، وإلى إخواني : طاهر ، اسماعيل ، براهيم الخليل إلى الكتاكيت الصغار : مسعودة زهرة ، بدرو ، عمرو ، إلى صديقتي وأختي : زهيرة بوعزارة ، إلى كل خالاتي وأخوالي وعماتي .

إلى كل من سقط سهوا من قلمي

فتيحة

إهـــداء

"وقل إعملوا فسيرى الله عملكم ورسولة والمؤمنون"

أهدي عملي المتواضع هذا إلى والدي الذي حرص على أن أصل إلى هذه المرحلة وليته الآن يراني وانا أختم عملي الدراسي

إلى المرأة التي كانت بمثابة الأم والأب والحصن الواقي الذي وقفت في وجه الآلام ووفرت لي كل ماحتاجه لكي أغدو ماأنا عليه اليوم

إلى رفيق دربي وسندي ومعيني في دراستي وعملي وأمدني ما أحتاجه زوجي العزيز "عبد المالك"

إلى أخواتي اللاتي إعتبرتهن مثل أمي في حنانهم وعطفهم وكن صدرا حاضنا لي: "فاطنة، غزالة، أم السعود"

إلى الذي كان بمثابة والدي "الطاهر"

إلى جميع أخواتي وإخوتي كل بأسمائهم وإلى أزواجهم واولادهم جميعا

إلى صديقاتي الغاليات كلهن بما فيهم أختي "فتيحةبن قطاس" التي ساندتني في عملنا هذا

إلى كل من يعرفني من بعيد أو قريب

زهيرة

الفهرس

العنوان **الصفحة**

تشكر

إهداء

الفهرس

مقدمة..... أ

أولا: الجانب المنهجي

1 –الإشكالية..... **04**

2 –فرضيات الدراسة..... **05**

3 –أسباب اختيار الموضوع..... **06**

4 –أهمية الدراسة..... **07**

5–أهداف الدراسة..... **08**

6– تحديد المفاهيم..... **09**

7– النظرية المعتمدة(البنائية الوظيفية)..... **12**

8–الدراسات السابقة..... **13**

ثانيا: الأسرة والأساليب التربوية

تمهيد

1– تعريف الأسرة وخصائصها..... **18**

2–الأسرة ووظائفها..... **22**

3–أهمية الأسرة **26**

4–الوظائف التربوية للأسرة **27**

الخلاصة.

ثالثا: الأساليب العقابية

تمهيد

1–مفهوم العقاب 33

2–أسلوب العقاب الجسدي..... 34

3– أسلوب الإهمال..... 35

4–أسلوب التسلط والرفض 36

الخلاصة

رابعا: التحصيل الدراسي

تمهيد

1– تعريف التحصيل الدراسي 41

2–أنواع التحصيل الدراسي 42

3– شروط التحصيل الدراسي 43

4–العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي..... 44

5–قياس التحصيل الدراسي 45

6–أهمية التحصيل الدراسي..... 48

خلاصة

خامسا: الجانب التطبيقي

1– منهج الدراسة..... 52

2– مجال الدراسة الميداني..... 53

3– عينة البحث وكيفية اختيارها..... 53

4–أدوات جمع البيانات..... 55

5– عرض وتحليل النتائج 57

6– النتائج العامة للبحث. 77

7– الاستنتاج العام 80

خاتمة..... 82

قائمة المراجع 88

فهرس الجدأول

العنوان	الصفحة
جدول (1) يبن توزيع أفراد العينة حسب الجنس.....	57
جدول (2) يمثل علاقة الجنس بالمستوى التعليمي للأولياء.....	58
جدول (3) يبين عمل الآباء.....	59
جدول (4) يبين مهنة الأم.....	60
جدول (5) يبين الأشياء التي يطلبها الأبناء.....	60
جدول (06) جدول يبين مساعدة الأولياء لأبنائهم على أداء واجباتهم المدرسية.....	61
جدول(07) يبين المستوى التعليمي للأب وعلاقته بتحسيس الأبناء بأهمية التعليم.....	62
جدول(08) يبين علاقة المستوى التعليمي للأم بأهمية التحسيس للتعليم.....	63
جدول (09) يبين علاقة الجنس بمراقبة انجاز واجبات الأبناء.....	64
جدول (10) يبين مدة اهتمام الأولياء بحضور اجتماعات جمعية أولياء التلاميذ.....	65
جدول(11) يبين ما إذا كان الأولياء يقومون بزيارة المدرسة.....	66
جدول (12) يبين حضور الأولياء لدورات تكوينية للأساليب التربوية.....	66
جدول (13) يبين تتبع الأولياء لبرامج تلفزيونية حول عقاب الأبناء.....	67
جدول (14) يبين علاقة المستوى التعليمي للآباء بنوع العقاب المستعمل.....	68
جدول (15) يبين علاقة المستوى التعليمي للأم بنوع العقاب المستعمل.....	70
جدول (16) علاقة الجنس بالأساليب الأكثر استعمال لدى الأولياء.....	71
جدول (17) يبين ضرورة استخدام الأولياء للعقاب.....	72
جدول (18) يبين علاقة المستوى التعليمي للوالدين مع مدى استجابة الطفل المعاقب..	73
جدول (19) يبين حالات استخدام العقاب.....	74
جدول (20) يبين إيقاع العقوبة على تحفيز الأبناء على الاجتهاد.....	74

جدول (21) يوضح أهداف استعمال العقاب ونتائجه..... 75
جدول (22) يمثل علاقة الجنس بتغير سلوكيات الطفل المعاقب..... 76

مقدمة

تعتبر الأسرة الوحدة الأساسية في المجتمع وهي المؤسسة الاجتماعية التي تتكفل بتربية الأبناء منذ مراحل الطفولة الأولى وهي بطبيعة الحال وحدة لها كثير ممن التأثير على الأفراد نظرا للانتماء البيولوجي والاجتماعي الذي يكتسبه الفرد بفضلها ولأجل هذا تستمد الأسرة قوتها من كونها المؤسسة الوسيلة الحقيقية لتنشئة الأبناء وبناءا على هذا يظهر الدور والوظيفة التربوية التي تلقى علة عاتق الوالدين في الأسرة ويظهر من هنا أيضا الاتجاه الذي يبنيه الآباء نحو أبنائهم انطلاقا من الهدف التربوي الذي يسعون لتحقيقه في إطار الأسرة من خلال طبيعة القيم الأخلاقية والاجتماعية التي يعملون على ترسيخها فيهم عن طريق تربيتهم وتنشئتهم وكذا مراقبة سلوكاتهم وتختلف الأساليب التربوية من أسرة إلى أخرى باختلاف الثقافات الفرعية بهدف تربية الأبناء فتستعمل أساليب لتحصين الناشئة ثقافيا كما أن أهمية العملية تتمثل في تقديم صورة عن الواقع الاجتماعي لتحسين استخدام تلك الأساليب من خلال رفع مستوى الوعي العام الاجتماعي.

تتعدد الأساليب التي تستخدمها الأسرة من بين أهم الأساليب نجد أسلوب العقاب الممارس تجاه الأبناء وذلك حسب سلوكهم المرغوب أو غير المرغوب فيه اذ يمكن في هذا السياق أن ننظر إلى الأساليب العقابية الممارسة على الأبناء من طرف الوالدين من أهم الأساليب التربوية إذ يشمل هذا الأسلوب العقابي عدة أشكال من أهمها العقاب الجسدي أي الضرب والعقاب المعنوي النفسي والذي يتمثل في التجريح والتوبيخ وهو ما تحاول تطبيقه الأسرة على الأبناء خاصة عندما يتعلق الأمر بتحصيلهم الدراسي فالأسرة تساهم من قريب أو من بعيد في توفير الجو الملائم للدراسة لأطفالها حتى يتسنى لهم الحصول على أحسن تمكنهم من الانتقال إلى قسم أعلى وذلك من خلال النتائج التي يتحصلون عليها وحتى يتجسد ذلك تقتضي الضرورة بالتعاون بين البيت (الأسرة) والمدرسة والمجتمع من أجل ضمان مستوى تحصيلي جيد للأبناء.

وعلى هذا الأساس قمنا باختيار موضوع دراستنا حول الأساليب العقابية للوالدين و علاقتها بالتحصيل الدراسي للأبناء، أجريت الدراسة على أولياء التلاميذ تم تقسيم الدراسة إلى جانبين رئيسين هما الجانب النظري والجانب التطبيقي واشتمل الجانبي النظري على الفصل التمهيدي حاولنا فيه تحديد مشكلة الدراسة وصياغتها عرض الفروض الدراسة ثم تطرقنا إلى أسباب اختيار الموضوع وإبراز أهمية الدراسة ثم التطرق إلى أهدافه، تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة ثم عرض بعض الدراسات السابقة المشابهة ذات العلاقة بموضوع بحثنا، وكذا التطرق إلى المقاربة النظرية.

أولا: الجانب المنهجي تطرقنا فيه إلى الإشكالية ثم فرضيات الدراسة وكذا أسباب اختيار الموضوع ثم أهمية الدراسة وابراز أهداف الدراسة تليها تحديد المفاهيم ثم النظرية المعتمدة ثم عرض بعض الدراسات السابقة.

ثانيا: وقد خصص لعرض أهم التعاريف التي تناولت موضوع الأسرة وكذا التطرق لخصائصها ثم إبراز أهميتها ووظائفها ثم أهم الوظائف التربوية التي تقوم بها الأسرة.

ثالثا: الأساليب التربوية (العقاب) توضيح مفهوم العقاب ثم التطرق لبعض الأساليب العقابية منها أسلوب العقاب الجسدي، أسلوب الإهمال وكذا أسلوب التسلط و الرفض.

رابعا: فتناولنا فيه مواضيع التحصيل الدراسي مفهوم التحصيل الدراسي وعوامل التحصيل الدراسي، أهداف التحصيل الدراسي، شروط التحصيل الدراسي.

خامسا: الجانب التطبيقي الميداني.

ويظم توضيح مجال الدراسة (المجال الزماني والمكاني والبشري)، إضافة إلى منهج الدراسة التحدث عن كيفية اختيار العينة كما تطرقنا إلى أدوات جمع البيانات وكيفية استعمالها في الدراسة.

ثم قمنا بتحليل جداول خاصة بتقديم العينة والفرضيات وأخيرا عرض أهم النتائج التي وصلت إليها دراستنا.

أولا

الجانب المنهجي

الإشكالية

فرضيات الدراسة

أسباب اختيار الموضوع

أهمية الدراسة

أهداف الدراسة

تحديد المفاهيم

النظريةالمعتمدة(البنائية الوظيفية)

الدراسات السابقة

الإشكالية:

اعتبرت الأسرة من الوحدات الاجتماعية التي استقطبت اهتمام الباحثين وبخاصة الاجتماعيين منهم، وأصبحت موضوع دراسة يجلب الاهتمام بفضل ما طرأ عليها من تغيرات وتحولات عديدة في شكلها ووظائفها، فكان لها الأثر العظيم في ظهور مؤسسات مختلفة أدت إلى تقليص مهامها شيئا فشيئا، ومن هذه المؤسسات "المؤسسات التربوية" التي تكتسي دورا بارزا في الحفاظ على توازن النظام الأسري الاجتماعي واستمرارية عمل وبقاء النسق الاجتماعي وأداء أدواره المختلفة.

ومن هنا اعتبر كل من الأسرة والمدرسة في الأزمنة الفارطة هما اللتان تكلفا بكل ما يتلقاه الطفل من التعليم.

فتقوم المدارس لتكمل تأدية مهام التعليم بمقتضى التكامل مع الأسرة والمجتمع، كونها مؤسستان اجتماعيتان وجب تعاونها لإعداد الفرد إعدادا كاملا.

إن إنشاء مجالات التعاون بين الأسرة والمدرسة، كجمعية أولياء التلاميذ مثلا يمكن أن تؤدي خدمات حثيثة في تحسين التحصيل الدراسي باعتبارها هيئة تربوية تعمل على تحميل الاتصال وتعزيز العلاقة بين المدرسة والوسط الأسري.

فالعملية التربوية ما هي إلا طرق وعمليات عن طريقها يقسم مجهود التلميذ إلى فئات مختلفة حسب المعدلات أو النقاط المحصل عليها من خلال الاختبارات السنوية والفصلية وذلك في جميع المواد المقررة في البرنامج السنوي.

فهناتك مون ينجح وهناك من يرسب وهذا ما يطلق عليه في لغة التربية بالتحصيل الدراسي.

فالتحصيل الدراسي له أساليب قبلية يقوم عليها وذلك من خلال أساليب العقاب المتبعة من طرف الأولياء على أبنائهم بغية تحصيل دراسي جيد.

التساؤل العام : كيف تساهم الأساليب للوالدين في تحسين المستوى الدراسي للأبناء ؟

التساؤلات الفرعية : هل هناك علاقة بين الأساليب العقابية للوالدين ونجاح التحصيل الدراسي ؟

هل يؤثر الأسلوب العقابي للوالدين في تحصيل الدراسي للأبناء؟

هل المستوى الثقافي وتعليمي للوالدين يحدد نوع العقاب تجاه الأبناء؟

هل يؤثر نوع العقاب ؟

فرضيات الدراسة:

عملنا على صياغة فروض مؤسسة على تساؤولات مشكلة للبحث القائمة على التنبؤ المعقول وعليه كانت فرضيات دراستنا كما يلي:

الفرضية الأولى:

-المستوى الثقافي التعليمي للوالدين يحدد نوع العقاب اتجاه الأبناء

الفرضية الثانية:

-يؤثر نوع العقاب في التحصيل الدراسي للأبناء.

أسباب اختيار الموضوع:

إن اختيار أي موضوع للدراسة يحمل أسباب ودوافع عديدة تثير فضول واهتمام الطالب وتدفع إلى اختيار ذلك الموضوع دون غيره من المواضيع الأخرى ومحاولة التوصل إلى نتائج تجيب على تساؤلاته، ويكون طريقه في ذلك الأدوات المختلفة للبحث العلمي والمنهج المتبع.

فمن أهم أسباب اختيار الموضوع:

-إبراز مدى مسؤولية الأسرة في المسار الدراسي للأبناء

-معرفة أهمية العلاقة بين الأساليب العقابية للوالدين والنجاح الدراسي للأبناء

-قلة الدراسات التي تهتم بالأساليب العقابية للوالدين

-إلقاء الضوء على بعض مشاكل التحصيل الدراسي للأبناء.

أهمية الدراسة:

- تندرج أهمية الدراسة من منظورين :

أ)- المنظور الشخصي للدارس :

أول عنصر من المنظور الشخصي للدارس.

- إنبثاق أو بروز المشكلة محل الدراسة من خلفية الباحث المعرفية.

- رغبة في الوصول الى بناء منهجي ومعلوماتي في عن الحالة الظاهرة

- سعيا لمعرفة أبعاد الظاهرة و متضمناتها.

- محاولة الإلمام أو بالأحرى إشباع الدافع نحو هذه الدراسة

ب)-المنظور الموضوعي للدراسة :

- اكتساب أبعاد معرفية ومنهجية و نظرية وإمبريقية

- ملامسة الواقع والكشف عن العلاقة التي تربط بين الأساليب العقارية للوالدين وتحصيلهم الدراسي.

- محاكاة النظريات المفسرة للموضوع و في أي إتجاه يصيب الظاهرة

- الإجابة بوضوح و تدقيق و تحليل و تفسير لهذه الظاهرة .

- إكتشاف ثنايا الظاهرة محل الدراسة بشكل معمق و مفصل

أهداف الدراسة:

أهداف ذاتية: إنجاز هذه الدراسة قصد الحصول على شهادة ماستر في علم الاجتماع التربوي

الأهداف الموضوعية:

- إبراز وظيفة ودور الأسرة في العملية التربوية
- أثر مراقبة الوالدين على التحصيل الدراسي للأبناء
- التعود على الطرح العلمي لمختلف المشاكل الاجتماعية وكيفية معالجتها بطريقة موضوعية
- التطلع على واقع العلاقة بين الأسرة والمدرسة
- التحسيس بأهمية عملية الاتصال بين الأسرة والمؤسسة التربوية خاصة عن طريق جمعية أولياء التلاميذ.
- الوصول إلى صدق وبطلان الفرضيات
- معرفة العلاقة بين الأسلوب العقابي للوالدين ونجاح الأبناء في تحصيلهم الدراسي.

تحديد المفاهيم:

الأسرة:

اصطلاحا: هي الوسط الذي يحقق الفرد إشباعه الطبيعي والاجتماعي بصورة شرعية يقرها المجتمع وذلك لتحقيق غاية الوجود الاجتماعي وإشباعا لعواطف النظم التي تتكون منها الأسرة من نظام الأبوة والأمومة والإخوة[1].

ورغم كل اختلافات العلماء المختصين في محاولة إعطاء تعريف شامل للأسرة، إلا أنهم يشتركون في أن جميع الناس في كل المجتمعات في الماضي والحاضر ولدو وتربو في أسرة تتكون كل مكنها في مجموعها من ثلاثة أعضاء على الأقل ينتمون إلى جيلين (جيل آباء وأبناء)[2].

وتعتبر الأسرة الخلية الأولى لمجتمع وهي التي تحفظ للمجتمع تراثه وتلقن الطفل مبادئ الحياة بحيث يتعلم معنى المسؤولية، وهي التي تربي لديه الوعي الاجتماعي وعندها يأخذ مبادئ السلوك الاجتماعي كما تلعب الأجواء الأسرية دورا رئيسيا في ترسيخ القيم والمعتقدات في نفوس الافراد[3].

التعريف الإجرائي للأسرة :

ونعني بها أنها الجماعة الإجتماعية الأساسية،المؤسسة للمجتمع، وهي الرحمة الإجتماعية .الموجهة لضبط سلوك الأبناء،وفق تعاليم و قيم و معايير المجتمع، وهي الإطار النفسي والأخلاق الذي يتلقى فيه الأبناء أول.

[1] سناء لخولي، الأسرة والحياة الاجتماعية، دار النهضة العربية، بيروت 1984، ص 51..

[2] محمد بيومي، سيكولوجية العلاقات الاجتماعية، دار قباء للطبع والنشر، القاهرة 2000، ص13.

[3] زهران عبد السلام، علم النفس الاجتماعي، ط5، عالم الكتب ، القاهرة 1984، ص243.

العقاب:

تعريف العقاب اصطلاحا :

يمكن تعريفه على أنه أثر الذي يعطي بصورة مباشرة للأداء والذي يقوم به الطفل في أي مجال من مجالات الحياة وخصوصا في مجال التعليم أو الاستجابات التي يستجيبها الطفل كرد فعل لمكر معين يعطي له [1].

العقاب الإجرائي : هو إلحاق أذي نفسي أو بدني بالطفل جزاء على سلوك معين قام به،و هو أمر صحب ومعبر إذا كان توظيفه التربية.

– أن كل أب وأم يحبون أطفالهم لكن قد يندفع الطفل أحيانا في سلوكه بحيث يتصرف بطريقة غير لائقة . وغير مقبولة مما يعرضه للعقاب من قبل أبويه حتى لا يكرر سلوك الخاطئ والعقاب لا يتمثل في الضرب أو إلحاق الألم البدني بالطفل، وإنما قد يكون كلمة أو نظرة أو فعلا كافيا لتوجيه للوم الى الطفل وإشعاره بأنه أقدم على فعل شيئا خاطئا.

تعريف الاصطلاحي للتحصيل الدراسي:

تعرفه "موسوعة علم النفس والتحليل النفسي" بأنه: بلوغ مستوى من الكفاءة في الدراسة سواء في المدرسة و الجامعة، وتحديد ذلك باختبارات التحصيل المقننة أو تقديرا المدرسين، أو الاثنين معاً.

ركز هذا التعريف على الكفاءة وكيفية قياسها وتقديرها.

تعريف سيد الخير: هوما تقدمه المدرسة من تعلم مبرمج ويقاس في اخر لسنة عن طريق اختبارات وهو ما يعرف بالمجموع العام لدرجات التلاميذ[2].

يؤكد هذا التعريف على النتيجة التي يتحصل عليها الطالب بعد التعرض لمجموعة من الخبرات.

[1] عمر عبد الرحيم نصر الله ،تدني مستوى التحصيل ،إنجاز المدرسي،عمان ،دار الوئل ،لنشر و التوزيع ط1، 2004 ،ص 442.

[2] سيد خير الله ، البحوث النفسية التربوية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان، ب ط، 1989، ص 116.

تعريف "جابلني:"Jablin هو مستوى محدد من الأداء أو الكفاءة في العمل المدرسي كما يقيم من قبل المعلمين أو عن طريق الاختبارات المقننة أو كليهما معا[1].

في حين هذا التعريف ركز على مستوى الأداء وكيفية التقييم.

تعريف"إبراهيم عبد المحسن الكتاني": هو كل أداء يقوم به الطالب في الموضوعات المدرسية المختلفة الذي يمكن إخضاعه للقياس عن طريق دراجات اختبار أو تقديرات المدرسين أو كليهما[2].

تعريف الإجرائي التحصيل الدراسي :

هي اكتساب واستيعاب خبرات مهارات تقييم طرف الأساتذة ،بواسطة الامتحانات والعلامات التي يتحصل عليها الطلاب في مادة من المواد، كما هو ناتج ما يتعلمه الطلاب بعد إجراء عملية التعليم.

[1] محمد عبد العزيز الغرباوي، سيكولوجية فنون المراهقة، مكتبة انجلو، القاهرة، ط 5، 2009، ص 22.
[2] محمد جاسم محمد، علم النفس التربوي وتطبيقاته، دار الثقافة ، عمان، ط1، 1973، ص 61

النظرية المعتمدة(البنائية الوظيفية)

رغم أنه يوجد بحوث تستبعد اعتمادها على التنظير ن إلا أنه عملية وضع البحث في إطار نظري عملية ضرورية لاكتساب الدراسة الشرعية عملية، و يعود هذ الأمر الى ما تقدمه النظرية من قوانين و مفاهيم رئسية و ملاحظات تساعد الباحث على تحديد مساره والتعامل مع المعلومات الواقعية بطريقة علمية تجريدية، ونجد أن النظرية في البحث العلمي تضع حدودا تجعل الباحث أكثر دقة وأكثر تحكما في موضوعه وتمنعه من الوقوع في متاهات و أحكام تخرجه وتبعده عن ما يحاول أن يصل إليه الباحث، إلا أن اختيار الإطار النظري هو الآخر يحدد تبعا لطبيعة الموضوع و هدفه فالعلاقة بين النظرية والبحث علاقة تكامل وعلاقة تأثر وتأثير فإن أحسن اختيار النظرية إستغلال قوانينها يسمح لها بالوصول الى نتائج وحقائق علمية على هذا الأساس وإعتماد على طبيعة الموضوع وهدفه فإن "البنائية الوظيفية ".تالكوت بارسونز" هي الأكثر انسجاما مع متبقي البحث،إذن من جهة قائمة على نظام الاجتماعي من حيث البناء والوظيفة، ومن جهة أخرى تعرض "بارسونز" في جزء من دراسة للجماعة الاجتماعية التي يعتبرها في الأخرى صورة مصغرة للنظام الاجتماعي والتي يدرسها أيضا من حيث بنائها ووظيفتها في إطار الداخلي وفي علاقتهما مع نظم الاجتماعية الأخرى التي تمثل نظام المجتمع ككل .

ويدور المحور الرئيسي المدخل البنائي حاليا حول تفسير وتحليل الأساليب العقابية التي يستعملها أولياء وعلاقتهما بالتحصيل الدراسي للأبناء وبتالي معرفة دور الذي تقوم به الاسرة كنظام اجتماعي في عملية تفعيل العمل التربوي داخل المدرسة وخارجها عن طريق المتابعة المنزلية للأبناء، والزيارات المتكررة للمدرسة والمشاركة

في جمعية أولياء التلاميذ و كذا المشاركة في النشاطات المنهجية التي تقوم بها المؤسسات التربوية من أجل تحقيق التوافق النفسي والاندماج الاجتماعي للأبناء وإحداث توازن المجتمع إذ تعد الأسرة مسؤولة عن سلوك الأبناء.

الدراسات السابقة :

-الباحثة سنوسي نعيمة "الثواب والعقاب في الأسرة الجزائرية" :رسالة ماجستير علم الاجتماع المعرفة "دراسة ميدانية دائرة بوزريعة "جامعة بن خدة بن يوسف الجزائر

فرضيات الدراسة :

1- يرتبط أسلوب الجزاء الممارس على الابناء ارتباطا وثيقا بالمستوى التعليمي و الثقافي للوالدين.

2- طبيعة العلاقة الوالدين و سلوك الأبناء نحدد أسلوب الجزاء الممارس عليهم في النوعية ، التنشئة الإجتماعية التي ورثها رب الأسرة علاقة وثيقة و حاسمة بالطرف التي يتبعها في جزاء أبنائه.

- مجالات الدراسة (المكاني و البشري)

المكاني :

يتضمن العينية المدروسة الأسر لبلدية بوزريعة تقع جنوب غرب ولاية الجزائر يحدها من الشمال بلديات الحمامات رايس حميدو ومن الجنوب دالي براهيم و من الشرق واد قريش و من الغرب بني مسوس. ويقدر عدد مكانها بحوالي 80672 ن بنسبة 2،74 .

المنهج المستخدم :

هو المنهج الوصفي باعتباره يتماشى مع طبيعة البحث والدراسة الوصفية لموضوع الثواب و العقاب في الأسرة الجزائرية .

-أدوات جمع البيانات و المعلومات :

الملاحظة المباشرة دون مشاركة و ذلك بالانتقال إلى المدارس التي شملتها دراسة الباحث.

- **المقابلة :** استمارة المقابلة

- استخدام المقابلة يفيد كثيرا في جمع الملاحظات عن دور أفعال وموافق المبحوثين عند طرح الأسئلة.

– **الاستبيان:** مجموعة من الأسئلة المرتبطة حول موضوع الثواب والعقاب في الآسرة الجزائرية . وبواسطته يمكن التوصل الى حقائق جديدة عن الموضوع أو التأكد من معلومات متعارف عليها لكنها غير مدعمة بحقائق.

– **نتائج الدراسة:** ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة وما يهمنا في هذه الدراسة هو عملية الأساليب العقابية و علاقتها بالتحصيل الدراسي فمن أجل تحقيق الأسرة أهدافها التربوية لا بد أن تتبع المنهج أو الأسلوب الذي تراها مناسبا لذلك في التأديب فنجد نتائج الدراسة أن نسبة 70،42% أسر قامت بعقاب أبنائها بينما 27،98% لم تقم بمعانة أبنائها، وامتنعت عن الإجابة نسبة 1،59% فنجد ربع االأب المحيية بنعم تسيل الى التأديب ومعاقبة الأبناء بالضرب بنسبة 25،98% ونجد الضرب الخفيف بنسبة 4،89% ونجد حرمان الوالدين من المكافآت والامتيازات ب 43،31% والحرمان من الحروج 45،95 %.

كما أشارت الى ذلك بعض الأسر الى ذلك بعض الأسر انما تقدم النصح أو كل ما يعبر عن غضبها من تصرفات لأبنائها كالامتناع عن الحديث معهم[1] .

دراسة الثانية : دراسة الباحث "محمد خالد الطحان "1990

وهي تحت عنوان "العلاقة بين التحصيل الدراسي وكل من الاتجاهات الوالدية في التنشئة والمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة لدى الطلبة"

اجريت هذه الدراسة بالإمارات العربية بهدف معرفة العلاقة بين التحصيل الدراسي وكل الاتجاهات الوالدية في التنشئة والمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة .

اختار الباحث مجموعة من طلاب والطالبات القسم الاول من المدارس العينة في الامارات ويبلغ عدد الافراد العينة 340فرد حيث منهم152 طالب و188طالبة وقد بلغ العمر المتوسط الافراد العينة 16.5سنة حيث تم اختيار العينة من طلاب كل الشعب المتوفرة في مدارس الثانوية (شافر)ودليل الاجتماعي والاقتصادي للأسرة .

[1] سنوسي نعيمة ، الثواب و العقاب في السرة الجزائرية ، رسالة ماجستير علم الاجتماع المعرفي، جامعة بن خدة بن يوسف، الجزائر،2008– 2009.

وبينت النتائج ان حوالي 13من التحصيل الدراسي عند الابناء يمكن تفسيره في ضوء استخدام الآباء الاساليب النبذ والتسلط والحماية الزائد من طرف الاولياء حيث اكد الباحث على ان هذه الانماط تؤثر سلبا على التحصيل الدراسي لدى التلاميذ [1]

[1] الطحان محمد خالد، العلاقة بين التحصيل الدراسي وكل التوجهات الوالدية والمستوى التعليمي والثقافي ،مجلة العلوم الاجتماعية ، جامعة دمشق ، مجلد 6،العدد 21،الجزء الاول .

ثانيا

الأسرة والأساليب التربوية

تمهيد
تعريف الأسرة
الأسرة ووظائفها
أهمية الأسرة
الوظائف التربوية للأسرة
خلاصة

تمهيد :

تعتبر الأسرة النواة الأولى التي ينشأ فيها الأفراد، والبذرة الأساسية في وجود الإنسانية أو الخلية الأولى للحياة الإجتماعية، فمهمتها عسير وشاقة نظرا لما تتطلبه وظائفها من مهام متعددة، تحتاج الى الصبر ويعد النظر وعلى كل فرد منها يؤدي دوره ووظيفة الاجتماعية على أحسن وجه، نظرا لما له من مسؤولية تجاه الأفراد الذين يتفاعل معهم في الأسرة، وتتكون مبادئ العلاقات والطباع الإجتماعية.

فتفهم الحياة الإجتماعية، وأداء عملية التربية التي تعتبر وظيفة هامة في الأسرة بينيان على أساس التعاون بين الأسرة والمدرسة والمجتمع .

لذلك سنتطرق في هذا الفصل لمفهوم الأسرة وخصائصها ومن ثم أهميتها ووظائفها وكذا إبراز وظائفها التربوية.

2-1: تعريف الأسرة وخصائصها:

تعتبر الأسرة المؤسسة التربوية الأولى التي يبدأ فيها الطفل حياته لما لها من أهمية كبيرة في حياة الإنسان وذلك لأنها من ناحية تعتبر مصدر خبرات إيجابية حيث يشبع الطفل عن طريقها معظم حاجاته ومن ناحية أخرى تعتبر المظهر الأول للاستقرار والاتصال بالحياة ،إذا فان استقرار شخصية الفرد وتفاعله البناء مع الواقع يعتمد اعتماد كبير ما يسود الأسرة من علاقات اجتماعية.[1]

الأسرة : هي مجموعة من الأفراد متكافئين الدين يقيمون في بيئة شكلية خاصة بهم وتربطهم معا علاقة بيولوجية ونفسية وعاطفية واجتماعية واقتصادية وشرعية وقانونية .

وهي البيئة الأولى التي يتعلم فيها الطفل أنماط الحياة وهي تعمل على تكوين العادات والتقاليد وتوضيح للطفل تعود النظام بما يحقق توفقه النفسي بنية لدوافع هو مطالب بيئته .[2]

– يعرف كل من برجس bar ولوك الأسرة بأنها عبارة عن مجموعة من الأشخاص يرتبطون برابط الزواج أو الدم أو التبني ويعشون في منزل واحد ويتفاعلون وفقا لأدوار اجتماعية محددة ويحافظون نمط ثقافي عام .[3]

كما ذهب كل من كفير في تعريفه للأسرة بأنها وحدة بنائية تتكون من رجل وامرأة تربطهما علاقة زوجية متماسكة مع أطفال وأقارب ويكون وجودها قائما على الدوافع الغريزية والمصالح المتبادلة والشعور المتماسك الذي يتناسب مع أفرادها و منتسبيها .[4]

1 محمد فتحي فرج الزلتين :أساليب التنشئة الاجتماعية السلوكية ودوافع انجاز الدراسة ،دار القياء للطباعة ،القاهرة ،2008 ، ص75 76 .

[2] عبد المجيد سيد احمد ،زكريا الشربيني، علم النفس الطفولة ،(الأسس النفسية والاجتماعية) دار الفكر العربي ،القاهر ،1998 ، ص 306.

[3] عبد القادر القصير ،الاسر المتغيرة في المجتمع (دراسة ميدانية في علم الاجتماع الحضاري) دار النهضة العربية ،بيروت ، ص 36.

[4] السيد عبد العاطي ،محمد احمد بيومي ،علم اجتماع الاسرة ،دار المعرفة الجامعية، مصر، 2004، ص21.

والأسرة في تعريف آخر هي: وحدة الجماعية متكونة من الوالدين تجمعهما المحبة والتفاهم ويتقاسمان المسؤولية ويقومون بتربية أبنائهم وإعدادهم للمستقبل وتضمن لهم وسائل العيش المادية والاجتماعية[1].

وجاء في معجم علم الاجتماع أن الأسرة عبارة عن جماعة يرتبطون معا برابط الزواج ، الدم ،التبني ويتفاعلون معا وقد يتم هذا التفاعل بين الزوج والزوجة ،وبين الأم والأب والأبناء ويتكون منها جميعا وحدة اجتماعية تتميز بخصائص معينة[2].

– ويعرفها رابح التركي :بأنها الخلية الأساسية التي يقوم عليها كيان أي مجتمع من المجتمعات لأنها البيئة الطبيعية الأولى التي يولد فيها الطفل وينمو ويكبر حتى يدرك شؤون الحياة ويشق طريقه فيها[3].

إما مجمد حسن :فبعرف الأسرة بأنها تمثل التجمع الإنساني الأول وهي حماية أولية بمعنى أنها أساس الإنجاب والتطبيع الاجتماعي للجيل التالي وهي كذلك الأصل الأول لعادات التعاون والتنافس التي ترتبط بإشباع الحاجات من الحب والأمن والمركز الاجتماعي[4] .

والأسرة عند حامد عبد السلام زهران :هي مسرح التفاعل الذي يتم فيه النمو والتعلم في العلم الصغير للطفل الذي به يكون خبراته عن الناس والأشياء والمواقف[5].

- ومن خلال التعاريف السابقة يمكن أن ندرك مدى الأهمية التي تمثلها الأسرة في النشأة الاجتماعية من حيث اعتبارها المؤسسة الأولى التي تتكفل بكل حاجات الطفل النفسية، الاجتماعية ،التربوية، الاقتصادية منهجية وتعمل على إدماجه في مجتمعه منهجية أخرى بناءاه لاتجاهاته اللازمة ومعاير وقيم تتماشى ومجتمعه .

[1] جعر الأمين ياسين ، أثر التفكك في جنوح الأحداث ، عالم المعرفة ، بيروت ، 1981، ص 63.

[2] joseph sumph, michel higes, dictionnaire de sosiologie librarie la rousse, paris, 1973, p 131.

[3]– رابح تركي، أصول التربية و التعليم،ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر1990،ص160.

[4]–محمد حسن، الاسرة و مشكلاتها، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، لبنان، 1981، ص02.

[5]–حامد عبد السلام زهران، علم النفس الاجتماعي، ط5، عالم الكتب، مصر، 1984، ص253.

خصائص الأسرة:

أ- الأسرة هي الوسط الذي اصطلح عليها لمجتمع لتحقيق غرائز الإنسان ودوافعه الطبيعية والاجتماعية مثل :الحب الحياة وبقاء النوع وتحقيق الغاية من الوجود الاجتماعي ،تحقق الدوافع الغريزية والجنسية والعواطف الانفعالات الاجتماعية مثل: عاطف الأبوة والأمومة والأخوة .

ب- الأسرة وحدة إحصائية بمعنى انه يمكن أن تتخذ أساسا الإجراء الإحصائيات المختلفة كعدد السكان، ومستوى المعيشة وظواهر الحياة والموت [1].

ج- تعتبر الأسرة وحدة للتفاعل المتبادل بين الأشخاص ويقوم أعضائها بالعديد من الأدوار كأدوار الزوج والزوجة، الأب والأم ،الابن والابنة ، الأخ والأخت ، وهي أدوار حددها المجتمع

د- تنسجم الأسرة وتلزم بالمعايير الحضارية للمجتمع الذي تعيش فيه في تعتبر جزء من بناء المجتمع وإحدى معطيات المجتمع[2] .

هـ- تؤثر الأسرة في غيرها من النظم وتتأثر بها في تماسكها ومستوى معيشتها ومعاييرها جميعا [3]

و- تشكل الأسرة الوسط الذي يلبي حاجة الطفل إلى المعرفة وإلى إدراك الوسط الذي يعيش فيه وإلى التعرف على موجوداته وعلى القانونية التي تحكمه ،وبالتالي فان تامين الحاجات النفسية والمعرفية والجسدية للطفل يشكل منطلق وبداية العمل التربوي الذي يتم في إطار الحياة الأسرية [3]

تعتمد الأسرة على عدد من المقومات الأساسية للقيام بوظيفتها كمؤسسة اجتماعية كنجاح الأسرة وتوافقها الاجتماعي يتوافق على تكامل هذه المقومات فالأسرة تحتاج إلى دخل ملائم لإشباع الحاجات

[1]-سامية مصطفى الحساب، النظرية الاجتماعية ودراسة الاسرة، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، مصر، 2008، ص 13-15.

[2]- غضبان مريم، مساهمة الاسر في ظهور سمات إبداعية لدى الطفل، مذكرة ماجستير لعلم النفس الاجتماعي، جامعة قسنطينة، ص133.

[3]- علي اسعد وطفة، علم اجتماع تربوي، منشورات جامعية، دمشق،1993، ص77

الأساسية من مسكن وما كل وملبس ، وتحتاج إلى خدمات صحية كذلك بحاجة إلى علاقات اجتماعية سليمة وتحتاج قيم دينية تمسك بالأخلاق عند تعامل أفرادها .[1]

كما أنها تعتبر المدرسة الأولى مصدر الخبرات والقيم والمعايير الثقافية للأبناء حيث يتمثلون في سلوكهم وفي تعاملهم مع الآخرين وفي المجتمع ككل وبناءا عليه فان الأسرة تشكل إطار تفاعل وشبكة اتصال يضع الفرد من خلالها معاييره وتوافقاته وهذا يتم داخل الأسرة .

وتعتبر الأسرة دعامة أساسية من دعائم البناء الاجتماعي فهي كمنظمة اجتماعية ترتكز عليها بقية منظمات المجتمع والاجتماعية الأخرى فهي ركيزة وقاعدة صلبة ،فالأسرة من أكثر النظم الاجتماعية في المجتمع تفاعلا مع النظم الأخرى وذلك لأنها محور جميع النظم الاجتماعية سواء كانت اقتصادية أو سياسية أو تربوية ولذلك نجد أن التربويين يعلمون أملا كبيرا على دور الأسرة وتعاونها مع المدرسة في تربية الطفل وإعداده " .[2]

احتواء الأسرة على نماذج التقليد والقدرة على التوحد ومرد ذلك التجاء الأطفال للتقليد والمحاكاة باقتداء بالوالدين عندما تربطهم روابط وجدانية دافئة حيث نجد ارتباطا وثيقا بين الطفل ووالديه وبين البنت وأمها لما بينهما من تشابه يدركه الطفل ويجعله يشعر بالأمن النفسي والرضا .

تمتاز الأسرة بأنها تمارس قواعد الضبط الاجتماعي على أفرادها ويتم هذا الضبط من خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي توفرها الأسرة لأفرادها فالأسرة ترتبط بتطبيق قواعد التنشئة الاجتماعية على عكس قواعد الضبط الاجتماعي الخاطئ الذي يعكس صفات لا يرضى عنها المجتمع .

- الأسرة بوصفها نظاما اجتماعيا تؤثر فيما عاداها من النظم وتتأثر بها إذا كان النظام الأسري في مجتمع ما منحلا وفاسدا فان ذلك ينعكس على وضع المجتمع سياسي واقتصادي وإنتاجه ومعاييره الأخلاقية وبالمثل إذا كان النظام السياسي والاقتصادي للمجتمع فاسدا فانه يؤثر في مستوى معيشة الأسرة وفي خلقها وتماسكها .

[1]– جعفر عبد الامير الياسين ، واثر التفكك في جنوح الاحداث، عالم المعرفة ، بيروت ، 1981، ص 21.

[2]– نادية عمر جولاني ، دراسات حول الاسرة العربية ، تحليل اجتماعي لبناء الاسرة وتغيرات اتجاهات الاجيال ، مؤسسة شباب الجامعة ، الاسكندرية 1995،ص 19 .

- تلقي الأسرة مسؤوليات مستمرة على أعضائها أكثر من أي جماعة أخرى فنجد أن المسؤوليات الأسرية قد تمتد أطول العمر .

2- الأسرة ووظائفها:

للأسرة وظائف كثيرة باعتبارها منبع لا لتكوين الاجتماعي للفرد ولعل هذه الوظائف هي التي تجدد سلوك الفرد منذ ولادته وحتى سن الرشد ،وبذلك فهذه الوظائف إذا وجدت بشكل جيد فهي تولد شخص متوازن من الناحية النفسية والاجتماعية وإذا غابت أو نقصت أو كان فيها خلل فهي بالتالي تولد خللا نفسيا ومن بين هذه الوظائف ما يلي :

2-1الوظيفة البيولوجية:

الأسرة هي المسؤولة عن حفظ النوع وما يتصل به من مسؤولية إنجاب الأطفال ورعايتهم ،جسميا وصحيا وفي الماضي كانت الحياة بسيطة والنفقات المعيشية محددة وكانت الأم تقوم بإنجاب أي عدد من الأطفال، ومع تعقيد الحياة وارتفاع مستوى المعيشة كان لزاما على الآباء التفكير في التقليل من عدد الأبناء حتى يتسنى لهم رعايتهم وتربيتهم التربية التي تجعلهم مواطنين صالحين

ويلاحظ ذلك في المجتمعات المتقدمة إلا أن معظم الأسر في الدول النامية لم تحاول بعد تحديد عدد الأطفال لما يناسب مواردها ،ويعود ذلك إلى تأخر انتشار التعليم وسيطرة الكثير من المفاهيم والعادات والقيم القديمة ويتصل بالإنجاب ومسئولية الأسر على رعاية الأطفال وتنمية قدراتهم الجسمية ورعايتهم الصحية وتساعد الناحية المادية للأسر على توفير حاجاتهم من مسكن صحي وتوفير الغذاء الصحي والعلاج الضروري لأبنائهم.

فالأسرة مسئولة عن هذا الطفل بيولوجيا فهي تعلمه المشي ،الجري ،الكلام وتدرب أعضاء جسمه التدريب المناسب في الموعد المناسب [1].

[1]- زكية إبراهيم كامل، نوال إبراهيم شلتوت، أصول التربية و نظم التعليم، دار الوفاء، الدنيا للطباعة والنشر، مصر، 2008، ص29-30.

2- 2 الوظيفة النفسية :

يعتبر الإشباع النفسي والارتباط الفعلي من أهم ما تقدمه الأسرة لأبنائها، فالأسرة لها آثار واضحة على النمو النفسي السوي والغير سوي للطفل ،لذا تعتبر الأسرة المستقر الذي يشبع حاجات الطفل الجسمية والنفسية والانفعالية وما يتميز به من تجارب عاطفي عنصرا هام في سعادة الطفل أما الآسر المضطربة فهي لا شك تؤدي إلى الانحرافات السلوكية والاضطرابات النفسية [1].

ثم تغدو سلما تلقائيا في حياتهم الاجتماعية فادا كانت هذه النماذج السلوكية صالحة ومعتدلة فهذا يدل على انه شخصية سليمة تتوفر على الخصائص الكريمة والمحبوبة والمقدرة من قبل المجتمع وإذا كانت نماذج فاسدة تحمل في ثناياها الانحراف والفساد الأخلاقي والسلوكي فان هذا يدل على فساد الطبع لدى الطفل واضطراب شخصيته [2].

2- 3 الوظيفة الاجتماعية :

إذ تقوم الأسر بتعليم الفرد لغة الجماعة التي ينتمي إليها وعاداتها وتقاليدها وآدابها وتعمل على تدريبه على كيفية التعامل مع الآخرين الشيء الذي يسمح له بممارسة حياة اجتماعية وأداء دور اجتماعي يتفق مع قيم مجتمعه ويتناسب مع البيئة التي تعيش فيها وبالتالي تمنح له المكانة الاجتماعية التي تنتقل من الأسرة بصفة آلية إلى الأفراد من أعضائها فالأسرة تمارس وظيفة الإدماج في المجتمع بحيث تقوم بوضع الأفراد في مركزهم التي تحكم تفعلهم مع الآخرين كما تقوم بالضبط الاجتماعي الذي يكون بمثابة الدليل الذي يوجه ويحدد مختلف سلوكاتهم وتفاعلاتهم وذلك بإقامة قواعد وقوانين اجتماعية تظهر على شكل نظام اجتماعي مرجعي لا يمكن لأحد أن يتجاوزه أو يناقضه [3].

[1]-محمد يسرى، إبراهيم دعيبس الأسرة والتراث الديني والاجتماعي ،دار المعارف ،الاسكندرية، 1996،ص61.

[2]-مصباح عامر، التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية، شركة دار الامة للطباعة والنشر، الجزائر،2003،ص 56

[3]- عمر معن خليل ،علم لاجتماع الاسرة ،دار الشروق والتوزيع ،لبنان،1994،ص 24

الوظيفة التعليمية للأسرة وظيفة هامة في النمو العقلي والتعليمي الدائم والمتابعة المستمرة لتعلم أبنائهم فالأسرة تساهم بقدر كبير في تنمية القدرة على التفكير عند أبنائهم والاهتمام بالتنشئة العقلانية للطفل وغرس التفكير العلمي المنظم [1].

كما تقوم بتنمية القدرة على التفكير العلمي الذي يكتسب سلوكا اجتماعيا متميز يتمثل في قدرة على الحب والثقة المتبادلة وعلى الشعور بالحرية وممارستها مع احترام حرية الآخرين معتزا بعقيدته ومحترما عقائد الآخرين والتعامل باحترام مع الرأي الآخر [2] .

2-4 الوظيفة الدينية :

الدين والأخلاق وعنوان ووجهان لحقيقة واحدة ،وكما يتشرب الطفل من الأسرة أخلاق كذلك يتشرب الدين واحكامه وآدابه ومعاملاته ويكون ذلك كله من الأطر المرجعية لسلوكه[3].

2-5 الوظيفة الاقتصادية:

منذ أن وجدت الأسرة كمؤسسة اجتماعية أوكلت إليها عدة وظائف من أهمها الوظيفة الاقتصادية والتي تتمثل أساسا في تامين المتطلبات المادية ومن ثمة إشباع حاجات أفرادها المختلفة والمتعددة وهذا ما أوجد نظاما داخل الأسرة يلعب فيه كل من الأب والأم دورا أساسيا في هذا المضمار باعتبارها المسؤولين على تامين الحاجيات وتوفير سبل ذلك وهذا من خلال السعي للعمل خارج المحيط الأسري والذي ينجم عنه ظهور علاقات وروابط اقتصادية خارجية بحيث تعتبر الأسرة وحدة اقتصادية حيث يقوم أفرادها بقضاء كل مستلزماتهم الحياتية واحتياجاتهم فيتعين لكل فرد عمل اقتصادي أو وظيفة اقتصادية يؤديها فنجد الأب يعمل بكل طاقة لتوفير احتياجات الأسرة والأنفاق على واجبات الحياة الأسرية والأم قد تشاركه العمل الخارجي لتدعيم الحياة المعيشية فضلا عن قيامها

[1]–سهير محمد حواله، مبادئ أساسية في اجتماعيات التربية، دار النشر الدولي، المملكة العربية السعودية،1424هـ، ص12.

[2]– ناصر احمد الخوالدة، رسمي عبد المالك: الاسرة وتربية الطفل، دار الفكر ناشرون و موزعون، عمان، 2010، ص50.

[3]–عبد المنعم محمد حسين ،الاسرة ومنهجها لتنشئة الابناء في عالم متغير، مكتبة النهضة المصرية ،القاهرة بدون سنة،ص35.

لتدبير شؤون المنزل وتنشئة الأولاد وينال الأولاد اكبر حظ من الثقافة والعلم لشغل الوظائف الأساسية وهذا يساعد على رفع شان أسرهم وارتقاء بمستوياتهم الاجتماعية والاقتصادية أيضا من أهم الوظائف الاقتصادية التي تمارسها الأسرة في كل المجتمعات هي توريث الممتلكات الخاصة للأبناء فالإنسان لا يرث إلا والديه وأجداده وأشقائه في حالة عدم وجود وراثة شرعيين لهم ومن ثم فالإنسان عن طريق الأسرة يرث أبويه ويورث أبنائه .

وتبقى الأسرة دائما كوحدة تساهم في النشاط الاقتصادي فقد تحولت للاستهلاك وهي وظيفة لا تقل أهمية عن الإنتاج حيث لم تفقد هذا الأخير تماما فهي لازالت تنتج الكثير من متطلباتها في المنزل كالكثير من أنواع الغذاء والملابس وإصلاح بعض الأدوات المنزلية وهذا بدوره يلزمها بتوفير لوازم ومتطلبات تدخل في خانة المصاريف التي يوفرها المسؤول عن الأسرة سواء كان الأب أو الأم اغو احد الأبناء من خلال ما يتقاضاه من دخل مقابل أعمال يقومون بها تختلف من مجالاتها وطبيعتها ومن ناحية أخرى تعد عملية مشاركة الزوجة في ميزانية الأسرة مرتبطة ارتباطا وثيقا باتخاذ القرارات المتعلقة بتنشئة الأطفال وهذا ما يتناسب تناسبا طرديا مع عمل الزوجة أو دخلها الخاص الذي يظهر جليا عند الأسرة ذوي مستوى اقتصادي مرتفع إذ لا يعني تناقص مشاركة الزوجة في فئات اقتصادية أخرى ولكن بدرجات مختلفة .[1]

واهم ما يحدد الوظيفة الاقتصادية للأسر هو وضعها الاقتصادي الذي يميزه مستوى دخلها المادي الحاصل ويقاس ذلك من خلال الرواتب الشهرية أو الدخول السنوية التي يتقاضاها أفراد الأسرة وغالبا ما تحسب نسب الدخل بتقسيم الدخول المادية على عدد الأفراد ويقاس المستوى الاقتصادي أحيانا بقياس ممتلكات الأسر من غرف أو منازل أو سيارات أو عقارات أو من خلال الأدوات التي توجد داخل المنزل كالتلفزيون والفيديوهات ويلعب الوضع الاقتصادي المادي للأسرة دورا كبيرا في بلورة وظيفتها الاقتصادية مقابل وظيفتها في التنشئة الاجتماعية للأطفال وذلك في مستويات عديدة على مستوى نمو الجسدي وذكاء والنجاح المدرس وأوضاع التكيف الاجتماعي فالوضع الاقتصادي للأسر يرتبط مباشرة بحاجات التعلم والتربية فالأسر التي تستطيع أن تضمن لأبنائها حاجاتهم المادية بشكل

[1]– عبد الرؤوف الضبع ، علم اجتماع العائلي ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، ط 1 ، الاسكندرية ، مصر ، 2003،ص 153 .

جيد في غذاء سكن والعاب ورحلات علمية وامتلاك الأجهزة التعليمية كالحاسب والفيديوهات والكتب تستطيع ان تضمن من حيث المبدأ الشروط الموضوعية لتنشئة اجتماعية السليمة .

وعلى العكس من ذلك فان الاسر التي لا تستطيع أن تضمن لأفرادها هذه الحاجات الأساسية لن تستطيع أن تقدم للطفل إمكانيات وافرة لتحصيل علمي أو معرفي مكافئ.[1]

3-أهمية الأسرة :

- رغم تعدد مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تعنى بتربية الطفل واعدده للحياة ،فان الأسرة كانت ومازالت ولا تزال أهم وكالة اجتماعية أوكلت لها مهمة تربية الناشئ ،وتنمية قواه المختلفة من خلال وظائفها المتعددة ،وذلك رغم التطور التكنولوجي ممثلا في الوسائل السمعية البصرية وأهمها الانترنت وما تمثله من خطر يهدد الناشئ الصغير ،بل حتى الكبار والغزو الثقافي المصاحب لخطر العولمة الزاحف وما تنطوي عليه من نوايا تهدد ثقافة المجتمع وقيمه ومعتقداته وكيانه حيث تعتبر الأسرة من اهم عوام التنشئة الاجتماعية للطفل ،وهي الممثل الأول للثقافة ،والاجتماعية الأولى للطفل والعامل الأول في صياغة سلوك الطفل بصفة اجتماعية " .[2]

- تعتبر الأسرة هي الوعاء التربوي الذي تتشكل داخله شخصية الطفل تشكيلا فرديا واجتماعيا وهي بهذا تمارس عمليات تربوية هادفة لتحقيق نمو الفرد والمجتمع .[3]

- الأسرة أكثر دواما وأثقل وزنا من باقي المؤسسات المؤثرة على الطفل وأكثر أهمية وتأثير من تأثير الجيران والأقارب والأقران وحتى المعلمين.

- وتظهر أهمية الأسرة في كونها المحدد الحقيقي لتوجهات الفرد الفكرية والسلوكية والمتبنى لاتجاهاته نحو مختلف الموضوعات الخارجية والمعلم للطفل كيف يكون متسامح ومحترم

[1]- نصر الدين بهتون ، الوضع الاقتصادي للأسرة ، واثره في التنشئة الاجتماعية للطفل ، المتخلف ذهنيا ، رسالة ماجستير في علم اجتماع العائلي ، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا ، دفعة 2007-2008،ص36 .

[2] عزر الحسن ،الاسرة ودورها في تنمية القيم الاجتماعية لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة ،دار المعرفية ،بدون سنة ،ص 98.

[3] منير المرسى سرحان ،في اجتماعيات التربية ،دار النهضة العربية للطباعة والنشر ،بيروت 1981 ،ص 181.

للآخر كما تساهم الأسرة بنقل ثقافة المجتمع إلى الأجيال المتعاقبة في شكل قيم ومعاداة واتجاهات تتكون لدى الطفل العقلية التميز بين الجائزة والغير الجائزة .

- وكذا تظهر أهميتها في اعتبارها المكان الأول الذي يستقبل الطفل ويقضي معها وقتا طويلا.
- هي أهم الوكالات التي تقوم بعملية تطبيق والاتصال بالعالم الخارجي للطفل .
- الأسرة تحسس طفلها القيم والعادات والتقاليد والاتجاهات الآداب الاجتماعية السائدة .
- الأسرة هي المكان الوحيد في مرحلة المهد وما بعدها بقليل التربية المقصودة ولا تستطيع أي مؤسسة أخرى القيام به .[1]
- أن القيم والتقاليد والاتجاهات والعادات تمر بعملية تنقية من خلال الآباء متخذة طريقها إلى الأبناء بصورة مصفاة وأكثر خصوصية ،فهناك عوامل كثيرة تتدخل في اكتساب الأبناء للقيم والتقاليد منها ،شخصية الوالدين ،والمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة وجنس الابن .
- يعتبر الآباء بمثابة المصفاة تصفي أو تنقي القيم قبل عبورها إلى الطفل كما أنهم نماذج أمام أطفال يقلدونها .
- الأسرة هي الجماعة المرجعية التي يعتمد عليها الطفل عند تقييمه لسلوكه ، وتقييم المجتمع له.[2]

4-الوظائف التربوية للأسرة :

لا يختلف احد أعلى أهمية الدور الذي تقوم به الأسرة في العملية التربوية من خلال قيامها بمجموعة من والوظائف التربية التي تؤثر في حياة الطفل وتكيفه مع مجتمعه وهي :

ا-التربية العقلية :

- إن حب الوالدين مطلب أساسي للنمو العقلي الطبيعي .

[1] -شكري علياء ،الاتجاهات المعاصرة في دراسة الاسرة ،دار المعرفة الجامعية ،الاسكندرية ،1998،ص 114

[2] -بلحاج نادية ،المرأة والوضع الاسري ،مطبعة المعرف الجديدة ،الرباط ،1997،ص30

- أن التغيرات في وزن الطفل ودرجة ذكائه وملامح شخصيته ترتبط بقوة وظروف الأسرة .
- إن التفاعل المستمر بين الطفل وأفراد أسرته لينمي مهاراته اللغوية .
- إن مشاركة الوالدين للطفل في نشاطه لينمي خياله وقدراته الابتكارية .

ب- التربية الصحية :

- إن توفير الصحة للسكن والمأكل والمشرب والملبس يحافظ على حياة الطفل .
- أن تعلم حرص الأم على وقاية الطفل من الأمراض والحوادث يحافظ على صحة الطفل وبقائه.

ج-التجربة الوجدانية :

- إن غرس القيم والاتجاهات السليمة على أساس من الفهم والعلم يمكن الطفل من التكيف لبيئته.
- إن تعلم الطفل للمستويات الخلقية السائدة في الأسرة من خلال المعاملة الوالدية السليمة يساعد على تحديد سمات شخصيته ،كما أن للجو الأسري وعلاقة الأبوين ببعضهما لها تأثير على شخصية الطفل .

د- التربية الاجتماعية :

- إن الأسرة تعمل على إعداد الطفل لدمجه في مجتمعه عن طريق التفاعل الاجتماعي، وهي تعمل على تنمية العواطف الاجتماعية وروح الانتماء وحب الوطن والتضحية من اجله والدفاع عنه [1].

[1] -وافي عبد الواحد ،الاسرة والمجتمع ،مكتبة النهضة ،القاهرة ،1966،ص 69

هـ-التربية الدينية :

إن للأسرة دور كبير على إعداد الطفل لدمجه وتوجيهه نحو عقيدتها ،تعلمه الإيمان بالله عز وجل و وحدانية وملائكته وكتبه ورسله وباليوم الآخر، والجنة والنار.[1]

[1] منى يونس بحري ،عبد الحليم القطيشات ،مدخل الى تربية الطفل ،دار صفاء للنشر والتوزيع ،عمان ،2008 ،ص 114 .

خلاصة:

نستنتج مما سبق أن الأسرة هي النواة الأساسية التي تكون المجتمع وهي الإطار الذي تندرج بداخله كل سلوكيات وتصرفات الأفراد والتي تترجمها ميولته وطموحاته الى تكوين الصلات المناسبة مع الآخرين لحفاظ على توازن النظام الأسري والاجتماعي واستمرارية بقاء الشق الاجتماعي في أداء أدواره المختلفة فالوظائف التي تقوم بها الأسرة كلها تساهم في بقاء الجنس البشري.

واستمرار الحياة على شكلها المنظم بمالها من إشباع نفسي، وعاطفي تقدمه هذه الأسرة للأفرادها كضرورة ملحة لاكتمال تركيبة المجتمع والمساهمة في تكرير أجيال ذوي شخصيات قوية ومتكاملة.

ثالثا

الأساليب العقابية

مفهوم العقاب
أسلوب العقاب الجسدي
أسلوب الإهمال
أسلوب التسلط والرفض

تمهيد:

تعتبر الأساليب التي تستخدمها الأسرة أو الظروف التي تهيأها بقصد إكساب الطفل سلوكا موجود فيه باعتبار أن الأسرة هي الوحدة الإجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الطفل وهي ملزمة بإعداد اجتماعيا ومن بين الأساليب العقابية :

- الإهمال.
- العقاب الجسدي اللفظي.
- التسلط والرفض.

3-1-مفهوم العقاب :

من الحقائق التربوية الثابتة اتجاه الفرد إلى تحاشي العقاب ومحاولة تفاديه كلما وجد إلى ذلك سبيلا ولكن أحيانا ما يضطر الوالدين إلى اللجوء إلى بعض الوسائل أو الأساليب العقابية بسبب السلوك الممارس من طرف الأبناء ".[1]

فالعقاب هو كل ما يؤدي إلى الشعور بعدم الرضا وعدم الارتياح مثل التأنيب والزجر والقسوة في المعاملة والعقاب البدني وكذا إظهار علامات السخط والحرمان من ميزة معينة أو الوقوف بوجه تنفيذ رغبة قوية أو إظهار علامات التعبير العاطفي في النواحي السلبية كالنفور والكراهية " [2]وتثير مشكلة عقاب الأبناء كثيرا من الأمور التي تطلب من الوالدين التوصل إلى حكم أو قرار ملائم وناجح والذي يتوجب عليهم أن يكونوا في عقابهم مربيين وليس معاقبين " [3]

إذ يبدأ الجزاء في الأسرة في الأشهر الأولى في حياة الطفل مع ترابط ما هو جسدي وما هو معنوي وابرز أشكال العقاب تظهر مع مسعى الأهل لتدريب الطفل وتتراوح مستويات العقاب من اللون السخرية الاستنكار والحرمان من الطعام والابتسامة وكذا اللعب والعنف (النهر ، والظرب) "

أما بالنسبة لدرجة العقاب فتتفاوت بين الشدة والرخاوة اذ هناك عدة درجات لقسوة العقاب الجسدي أما لقسوة العقاب المعنوي وكذا عدة درجات لقسوة الإحراج وقسوة الحرمان وقسوة العنف .

- وفي جميع هذه الأبعاد تختلف الأمور بين ثقافة وأخرى ، وثقافة فرعية ، وأخرى وما يسمى وجهة نظر التربية الحديثة .

فالعقاب ليس إلا تعبيرا عن ثقافة معينة بالمقارنة مع ثقافة أخرى، ويعين العقاب أسلوبا في تقليل ظهور أشكال السلوك الغير المرغوب فيه وتبدوا الأهمية في اعتباره أسلوبا تربويا لابد منه أحيانا وخاصة في مرحلة الطفولة والمدرسة وذلك بهدف ضبط السلوك الإنساني .

---

[1]– رمضان القذافي ، علم النفس التربوي ، دار القلم ، الكويت ، ط3 ، 1997 ، ص 86 .

[2]– محمد خليفة بركات ، علم النفس التربوي ، دار القلم ، الكويت ، ط 1 ، 1977، ص 172

[3]– احمد مختار عضاضة ، التربية العلمية التطبيقية في المدارس العراقية ، الشروق للطباعة بيروت ، 1962، ص 81.

3-2- أسلوب العقاب الجسدي:

يأخذ أسلوب العقاب في عملية التنشئة الاجتماعية الأسرية ،صفة الأساليب العنيفة اذ يراعى في تطبيقه أسسه العقاب السليم الذي حددها نتائج أبحاث علماء النفس والتربية وعلم الاجتماع[1].

ويتمثل في استخدام العقاب المدني أي الضرب والتهديد به أي كل ما يؤدي إلى إثارة ، الألم الجسمي كأسلوب أساسي في تنشئته الاجتماعية الطفل وتطبيعه اجتماعيا وتأتي خطورة العقاب كأسلوب من أساليب التنشئة الاجتماعية من ناحيتين هما نوع العقاب ودرجة العقاب[2] .

الإشراف في العقاب البدني .

ويتمثل في استخدام العقاب المدني أي الضرب والتهديد به أي كل ما يؤدي إلى إثارة، الألم الجسمي كأسلوب أساسي في تنشئته الاجتماعية الطفل وتطبيعه اجتماعيا[3].

ان بعض الإباء يبالغون في استخدام العقاب فيواجهون كل سلوك غير مرغوب فيه من جانب أطفالهم بالعقاب والعقاب قد لا يؤدي دائما إلى منع السلوك الشاذ وأحيانا يكون هذا المنع مؤقت وأحيانا قد يؤدي العقاب إلى تأكيد السلوك الشاذ [4].

هي أن تكون العقوبة معادلة للفعل ،فلا تكون اكبر منه أو أصغر منه فالمبالغة في العقوبة أو التقليل منها يفقدها فاعليتها أو يقلل من تلك الفاعلي ،يقول دوركايم في هذا الصدد "كلما ارتفعنا في درجات العقوبة تعرض جزء اكبر من الطاقة التي تستخدم في هذا الغرض للضياع،وكلما ازدادت العقوبة شدة اقل النفع الذي نرجوه منها وأصبح هذا النفع في تناقص مستمرا لا يتناسب مع ضياع الجهد التي يتضمنها توقيع العقوبة لذا وجب القصد في هذا المجال حتى لا نضطر إلى الالتجاء بدون تدبر إلى العقوبات تكلف كثير ولا تحقق ما يرجى منها من اثر ، كما أن الإسراف في استخدام العقاب البدني مع الطفل من شانه أن يعوق عملية تكوين الأنا الأعلى عند الطفل ويجعله يفتقر إلى الرقابة

[1] محمود فتحي عكاشة ،محمد شفيق زكي ،مرجع سابق ،ص 75

[2] سهير كامل ،احمد شحاتة سليمان ،تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق، مركز القاهرة ،مصر،ص 12

[3] هدى محمد القناوي ،الطفل نشئته وحاجاته بين النظرية والتطبيق ،مكتبة الانجلو المصرية ،مصر ،2005،ص83

[4] وفيق صفوة مختار ،الاسرة وأساليب تربية الطفل ندار العلم والثقافة للنشر والتوزيع ، مصر ،ص 33

الذاتية (Self èduation) حيث يقوم الطفل فيها بتعديل سلوكه بنفسه ويخشى العقاب ويجاف السلطة اذا كانت أمامه [1]،

ويجب مراعاة ثلاث نقاط في استخدام الوالدين لهذا الأسلوب:

- عدم التهديد بالعقاب دون توقيعه حتى لا يشعر الولد باللامبالاة وعدم الاكتراث.
- أن لا يكون العقاب في مناطق حساسة حتى لا تصيبه بعاهات ،لا يكون ضرب مبرح.
- يجب ان يقوم احد الوالدين (الأب، الأم) بالضرب وليس شخص آخر.
- أن لا يلجا المربي الأب إلى الضرب إلا بعد استنفاذ جميع الوسائل التأديبية في وعظ وملاحظة

وقدرة وهذا نفس رأي ابن سينا حيث يحث على استخدام جميع أنواع الثواب التي يستطيع من خلالها تدعيم السلوك المرغوب فيه ،قبل استخدام العقاب وإذا لم يجد وسيلة غير العقاب فانه ينصح بالتدرج فيه بمعنى أن يكون العقاب معنويا في البداية ويتدرج عقابا ماديا[2].

3-3- أسلوب الإهمال:

بقصد به ترك الطفل دون تشجيع على السلوك المرغوب فيه أو الاستجابة له ،كذلك دون محاسبة على الأسلوب الغير مرغوب فيه .[3]

وهو نوع من العقاب النفس زاد عن الحد المعقول المعتدل اثر على النمو الاجتماعي للطفل وقد يكون الإهمال صريحا وقد يكون غير ذلك ،وصور الإهمال كثيرة منها عدم المبالاة بنظافة الطفل أو اشباع حاجاته الضرورية الفيزيولوجية.[4]

[1] وفيق صفوة مختار الأسرة والاساليب التربية، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع ،القاهرة ،2002 ،ص305

[2] مايسة احمد النايل ،التنشئة الاجتماعية (مبحث في علم النفس الاجتماعي)،دار المعرفة الجامعية ،مصر ،2002، ص56-57

[3] سهير كامل احمد ،شحاتة سليمان محمد، المرجع السايق ،ص11.

[4] مايسة احمد النايل ، المرجع السابق ،ص 57

يظهر الإهمال في سلوك الآباء والأمهات في عدم السؤال عن الطفل ،وعدم الاهتمام بتحصيله الدراسي وعدم المبالاة بتلبية حاجاته وعدم مدحه ،عندما ينجز عملا وعدم محاسبته وعقابه عندما يخطأ[1] .

وهناك من الوالدين من لا يرضون عن تصرفات أبنائهم ،ولكنهم يتغاضون نع تصرفاتهم ولا يبذلون أي محاولة جادة لإصلاح أمرهم .[2]

3-4- أسلوب التسلط والرفض :

نقصد بالتسلط الوالدين فرض القيود المتشددة على الطفل والتحكم الزائد طالبين منه ان يسلك وفقا لمعايير قد لا تناسب عمره أو نموه .

وتأخذ مظاهر التسلط أشكالا كالنهي منذ غالبا ما تقابل رغبات الطفل ومطالبه بكلمة لا أوامر فهذا الأسلوب يتضمن الصرامة والشدة مع الطفل أما أسلوب الرفض بحيث يقوم الآباء بتجاهل أبنائهم وتجبن صحتهم وإشعارهم بأنهم مكروهون وغير مرغوب فيهم ومعاملتهم بقسوة حين يخطئون ومعاقبتهم بشدة[3] .

والتسلط قد يأخذ شكلين لفضي في صورة عتاب ولوم أو في صورة تهديد وعقاب جسدي حيث تبين بعض الدراسات أن الإباء يقضون معظم الوقت يشتكون من الطفل و لكنهم لا يقضون الوقت الكافي لمدحه أو تشجيعه أو تقديم الدعم للطفل.

في كثير من الأحيان يحاول الكثير من الإباء أن يسقطوا على أبنائهم آمالهم، و رغباتهم التي يحاولون أن يحققونها في أبنائهم، لأنهم فشلوا في الوصول إليها، ومن ثم يلقى بذلك عبئا ثقيلا على

[1] محمد فتحي عكاشة ،علم النفس الاجتماعي ،مطبعة الجمهورية ،مصر ،1994،ص198

[2] محمد احمد صوالحة ،مصطفى محمد حوامد ة اساسيات التنشئة الاجتماعية للطفولة ،دار الكندي للنشر والتوزيع ،الأردن ،1994 ،ص 39.

[3] وافي علي عبد الواحد ،الاسرة والمجتمع ،مكتبة النهضة ،القاهرة ،1966،ص 44

أبنائهم وقد يسرف الأب في مطالبة الأبناء باستذكار ويرهقهم بالدروس الخصوصية حتى يبلغوا مستوى معين ويجعل منهم موضع فخر وتقدير[1].

[1]– منى يوسف بحري، الطفولة المتاخرة، مطبعة جامعة بغداد، العراق، 1985، ص115.

خلاصة:

وعليه نستخلص أن العقاب هو أقدم وسيلة تستخدم لدفع الطفل نحو تحصيل دراسي جيد، و بالرغم من ثبوت أضرار كثيرة تعود على الطفل من جراء العقاب إلا أنه كوسيلة تعليمية و كدافع للتعلم حيث يتطلب الأمر إجراءات أكثر فعالية اتحسين الوضع التحصيلي،و اللجوء الى أساليب عقابية تقليدية قد يحمل في طياته نتائج سلبية أو إيجابية غير أن هذا لا يعني الإستغناء عن كل أنواع العقاب في سبيل تغير سلوك الطفل.

رابعا

التحصيل الدراسي

تمهيد
تعريف التحصيل الدراسي
أنواع التحصيل الدراسي
شروط التحصيل الدراسي
العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي
قياس التحصيل الدراسي
أهمية التحصيل الدراسي

تمهيد :

يعتبر التحصيل الدراسي احد الجوانب الهامة في نشاط الذي يقوم به التلميذ والذي يظهر فيه اثر التفوق الدراسي ،فهو عمل مستمر يستخدمه المعلم لتقدير مدى تحقيق الأهداف عند المتعلم ،كما يعمل على مساعدة المؤسسات التربوية والتعليمية في استخدام نتائج التحصيل في عملية التخطيط والتقدير فالتحصيل عملية معقدة يدخل في حدوثه مجموعة من المتغيرات والعوامل وهذا ما سنحاول التعرف عليه من خلال هذا الفصل.

1-تعريف التحصيل الدراسي :

باختلاف وجهات النظر وتعددها ومن بين هذه التعريفات نذكر ما يلي :

1- تعريف عمر ابن الخطاب :هو النتيجة التي يتحصل عليها الطلب من خلال دراسته في السنوات السابقة ،أي مجموعة من الخبرات والمعلومات التي حصل عليها الطالب.[1]

-يؤكد هذا التعريف على النتيجة التي يتحصل عليها الطلب بعد التعرض لمجموعة من الخبرات.

2- تعريف إبراهيم محسن الكنافي : هو كل أداء يقوم به الطالب في الموضوعات المدرسية المختلفة والذي يمكن إخضاعه للقياس عن طريق درجات اختبارا و تقريرات المدرسين او كليهما . [2]

-ركز هذا المفهوم على جانبين =الأول مستوى الكفاءة والثاني طريقة التقسيم التي يقوم بها المعلم .

3- تعريف لمعان جلالي :بان مفهوم التحصيل الدراسي يتجدد من خلال مستوى الأداء الفعلي الذي يقدمه الطلب من خلال نشاطه العقلي المعرفي في اجاباته للموقف الامتحانية بغية الحصول مجموعة درجات او علامات تحدد مستواه التحصيلي .[3]

4- كما يعرفه عبد الرحمان الوافي :هو كل مايكتسبه التلميذ من معارف ومفاهيم أساسية وماتعلمه من خبرات في المواد الدراسية المبرمجة فهو بهذا المعنى او الكمية المعرفية المستوعبة خلال فترة زمنية محددة.

[1] عمر خطاب ،علم النفس التربوي وتطبيقاته ،مكتبة دار الثقافة ،2006،ص201

[2] محمد عازم الغرباوي ،الاتجاهات المعاصرة في التربية والتعليم، مكتبة المجتمع العربي ،2008،ص227

[3] لمعان مصطفى الجلالي ،التحصيل الدراسي ،دار الميسرة ،2011،ص25

5- يعرفه هارون :بانه الأداء الناجح والمتميز في أي مواضيع او ميادين الدراسات الخاصة والناتجة عن المهارة والعمل الجاد المصحوبين بالاهتمام الذي كثيرا ما يختصر في شكل علامات او نقاط او درجات والملاحظات الوصفية [1].

التحصيل الدراسي الضعيف او المنخفض

يشير حامد زهران الى التأخر الدراسي بأنه حالة تأخر او نقص العدم اكتمال النمو التحصيلي نتيجة العوامل العقلية الجسمية او الاجتماعية او الانفعالية بحيث تنخفض نسبة التحصيل دون المتوسط العادي.[2]

فالتأخر الدراسي هو عبارة عن ظاهرة تعتبر فجوة او عدم توافق الأداء عند المدرسين ،ما هو متوقع من الفرد وبين ما ينجزه فعلا من التحصيل الدراسي فالمتعلم الدي يتأخر في تحصيله الدراسي بشكل واضح على الرغم من امكانيته العقلية والاستعداد يته ،الى ان يكون افضل من ذلك .[3]

2-أنواع التحصيل الدراسي:

2_1التحصيل الدراسي من الناحية المعرفية والنفسية:

2-1-1-التحصيل الدراسي المعرفي:وقد قام بلوم في تصنيفه للمجال المعرفي أو العقلي بتقسيم هذا المجال إلى مستوى التذكر أو الحفظ أو المعرفة، مستوى الفهم والاستيعاب، مستوى التطبيق، مستوى التعليل، مستوى التركيب ومستوى التقويم.

2-1-2-التحصيل الدراسي المهارى:وقد صنف سمبسون المجال المعرفي الحركي إلى مستوى الإدراك الحسي، مستوى الميل أو الاستعداد، مستوى الاستجابة الموجهة، مستوى الآلية أو التعويد، مستوى الاستجابة الظاهرية المعقدة، مستوى التكيف أو التعديل ومستوى الإصالة أو الابداع.

[1] مولاي بود خليلي ،نطق التحفيز وعلاقتها بالتحصيل الدراسي ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ،2002 ص327

[2] هادي مشعان ربيع ،الارشاد التربوي ،الدار العلمية الدولية ،2003 ،ص173 .

[3] شاكر قندلي ،معجم علم النفس ،دار قرطبة ،بيروت ب س ،ص 54 .

3-1-2

التحصيل الدراسي الوجداني: صنف كراث وول هذا المجال إلى مستوى الاستقبال أو التقبل، مستوى الاستجابة، مستوى التقييم و اعطاء القيمة، مستوى التنظيم ومستوى تشكيل الذات أو الوسم بالقيمة[1].

2_3 التحصيل الدراسي من ناحية القوة أو الدرجة:

3_2_1_ التحصيل الدراسي المرتفع: ويكون فيه أداء التلميذ مرتفع عن معدل زملائه في المستوى وفي نفس القسم، ويتم باستخدام جميع القدرات والإمكانيات التي تكفل للتلميذ الحصول على مستوى أعلى للأداء التحصيلي المرتقب منه، بحيث يكون في قمة الانحراف المعياري من الناحية الإيجابية.

3_2_2_ التحصيل الدراسي المنخفض: يكون فيه أداء التلميذ أقل من المستوى العادي وفي هذا النوع من التحصيل يكون استغلال التلميذ لقدراته العقلية والفكرية ضعيفا على الرغم من تواجد نسبة لابأس بها من القدرات، يعرف هذا النوع من الأداء بالتحصيل الدراسي الضعيف أو المتدني[2] .

4-شروط التحصيل الدراسي :

من المعروف ان التعلم لا يتم بطريقة عشوائية او ارتجالية انما يخضع لشروط معينة وكلما حرص المتعلم على هذه الشروط كان اقدر على التفوق في عملية التعلم وتساعده على التحصيل الدراسي الجيد وهي[3] :

4-1-النضج :

يعرف بانه عملية تطور ونمو داخلي ومتتابع بشكل معين ،منذ بدا الحياة وتشمل هذه العملية تغيرات فيزيولوجية وعضوية وكذلك تغيرات عقلية سابقة الاكتساب اية خبرة او تعلم فهو يضع جدود الاطار التكويني الفطري للتغيرات التي تترك اثرها داخل التلميذ لكي يحدث التعلم

---

[1] طاهر سعد الله ، علاقة قدرة التفكير الابتكاري بالتحصيل الدراسي لدى طور تلاميذ الثالثة من التعليم الأساسي ، أطروحة دكتوراه ، الجزائر ، 1986 ، ص 44 .

2 العرابي ، حكمت ، علاقة التحصيل الدراسي للطالبة لبعض المتغيرات الأسرية ، مجلة جامنعة الملك سعود ، للعلوم التربوية والتربوية ، والإنسانية ، الرياض ، مجد 7 .

3 أحمد محمد الزبادي ، مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي ، دار الثقافة ، الأردن ، ط1 2001 ، ص 211.

4-2-ممارسة التكرار :

هو وظيفة معينة عدة مرات يكسيها نوع الثبات والنمو عند الشخص المتعلم فالممارسة وتيسر بشكل الي وبالتالي تساعد على العمل الدقيق

4-3-الدافعية الدراسة :

تعتبر الدافعية عملية داخلية تزود السلوك بالطاقة وتوجهه نحو هدف محدد او أي نشاط يقوم به الفرد لا يبدأ ولا يستمر دون وجود دافع وغالبا ما يكون المتعلم متعطشا للتعلم الجيد وهذه رتبة الأداء الجيد تسمى دافعية التحصيل

4-4-النشاط الذاتي :

هو السبيل الأمثل لاكتساب المهارات والخبرات والمعلومات والمعارف المختلفة فالتعلم الجيد هو الذي يقوم على النشاط الذاتي للمتعلم عن طريق جهده ونشاطه الذاتي ،اما التعلم القائم على التلقين والسرد والالقاء من جانب المعلم .[1]

العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي :

يمكن اعتبار التحصيل الدراسي معيارا ويكن على ضوئه تحديد المستوى التعليمي للمتعلمين من خلال العمليات التربوية التي تستهدف بناء شخصيتهم لايمكننا الاعتماد على صدق الدرجات التحصيلية التي يحرزوها وذلك لوجود عوامل في تلك الدرجات منها ما يرتبط بالمتعلم ذاته من خلال قدراته وميوله واستعداده واحواله المزاجية ومنها ما يرتبط ببيئته حيث مركز الاسرة الاجتماعية والاقتصادية والذي ينعكس كذلك على توجيهات الولدين وحثهما وتشجعهما على التحصيل ،وهناك عوامل أخرى لها صلة بالمواد الدراسية ودلك من خلال سهولتها وصعوبتها وطرائق تدريسيا.[2]

[1] كرم مصباح عثمان ،مستوى الاسرة وعلاقته بالسمات الشخصية وتحصيل الأبناء ،ط1،الأردن ،دار جزم ،2002،ص27 .

[2] فرداي محمد ومرزوق ام الخير ،العلاقات الاجتماعية والنفسية والاجتماعية بين جماعة الصف وتاثيرها على التحصيل الدراسي ،ب ط ، ب س ،ص35

وتعتبر عملية التحصيل الدراسي عملية معقدة لما لها من أهمية في تحديد المستقبل الدراسي لكل تلميذ إضافة الى تعدد مؤثرات وتشابك العوامل المؤثرة فيها ،فيما يلي مجموعة من العوامل تأثر على عملية التحصيل

- العوامل الفردية الذاتية:

هي العوامل المتعلقة بالتلميذ كالعوامل الجسمية والعقلية والنفسية والانفعالية نلخصها فيما يلي :

- العامل الجسمي :

ترتبط بالحالات الفيزيولوجية والصحية فان كان المتعلم يتمتع بالصحة النفسية والجسمية الجيدة والخلية من الامراض والاضطرابات الشديدة فإنها تنعكس بالإجاب على التحصيل ،اما اذا كان يعاني من الضعف الجسمي وبعض الاضطرابات العضوية فان ذلك يؤدي به الى الشعور بالتعب ويسبب له الإرهاق ،فيظهر لديه نقص في في الحيوية والنشاط مع عدم الانتباه والتركيز والمتابعة وهذا ما يمنعه من القيام بالواجب داخل المدرسة وخارجها، كما ان ضعف البصر والسمع والاضطرابات العضوية والنطق كل منها ويؤثر تأثيرا سلبي على التحصيل الدراسي لا سيما ما يشعر بالاختلاف عن زملائه ،فقد يؤدي هذا الموقف الى الفشل

5-قياس التحصيل الدراسي:

-تعرف التربية بانها عملية البناء وتحرر الفرص منها احداث تغيرات مرغوبة في الافراد وفي سلوكهم سواء كان معروفا يرتبط بالمواد الدراسية التي يتعلمونها بالمدرسة[1]

-حيث تلجا المدرسة الى قياس مدى حدوث التغيرات في جوانب التحصيل الدراسي من خلال الاختبارات التحصيلية التي ترمي أساسا الى قياس نتائج التعليم كلها كالقدرة على الفهم والاستيعاب ،والانتفاع بالمعلومات في حل المشاكل وتطبع اثار التعلم في أسلوب تفكير التلميذ واتجاهاته في معالجة الأمور وقدرته على النقد البناء والتمحيص واتفاق ما اكتسبته من مهارات وخبرات مفيدة.[2]

[1] أبو غلام رجاء محمود واخرون ،الفروق الفردية وتطبيقاتها التربوية ،ط1،دار القلم ،الكويت ،ص95

[2] بركات خليفة ،الاختبارات والمقاييس العقلية ،ط2،مصر للطباعة ،مصر ،1995،ص143

5-1-الاختبارات الشفوية :

فيها يقوم المدرس بطرح سؤال او اكثر على التلميذ وتكون الإجابة عليه شفويا من قبل التلميذ واذا اخطأ ينتقل الى تلميذ اخر .

5-2-الاختبارات التقليدية :

وهي الاختبارات في شكل مقال ،فيها توزع الأسئلة على جميع التلاميذ وتكون الإجابات تحريرية خلال مدة معينة ولذا يستطيع التلاميذ الاطلاع على نتائج الامتحان عكس الشفوي .[1]

يعتبر التحصيل الدراسي كمعيار لقياس مدى كفاءة العملية التعليمية و مدى كفاءته في تنمية مختلف المواهب و القدرات المتوفرة في المجتمع مما يمهد لاستغلال هذه القدرات.

وتكمن أهمية التحصيل الدراسي و أهمية التنبؤ به بأنها من أهم المشكلات التي يوليها في ميدان التربية وعلم النفس اهتماما كبيرا ، كما يهتم بها الأولياء على اعتبار أننا في مجتمع يعطي قدرا كبيرا من الإهتمام للتحصيل الدراسي و النجاح فيه لذلك نجد الأسرة و المؤسسات التعليمية يعملون سويا للوصول بعملية التحصيل الدراسي إلى أقصى حد يمكن كل طالب من اجتياز مراحل التعليم المختلفة[2].

دراسة العلاقة بين مستوى التحصيل الدراسي وبعض سمات الشخصية إذ تعتبر الدرجة العالية أو المنخفضة في التحصيل ظاهرة تربوية تستشفى منها الدروس لتعزيز الاتجاهات الإيجابية الصحيحة و تعديل ما يحتاج إلى تعديل بصورة مستمرة متفاعلة.

ويعد التحصيل الدراسي من الإجراءات الوقائية لعدم الوقوع في المشكلات الأمنية و التجريبية التي يعاني منها الكثير مكن الشعوب نتيجة انحطاط المستوى الدراسي وقلة التحصيل و تسرب كثير من الطلاب من الدراسة .

1عبد العزيز صلاح ،التربية الحديثة ،ط7،دار المعرفة ،مصر ،ب س ،ص370

[2] داود نسيمة ، علاقة كفاءة الاجتماعية والسلوك الاجتماعي المدرسي بأساليب التنشئة الوالدية والتحصيل الدراسي ، مجلة دراسات العلوم التربوية ، مجلة 26 ، عدد 1

5- 3طرق تقييم وقياس التحصيل الدراسي:

لقد لجأت المدارس الحديثة إلى استخدام طرق مختلفة لتقويم وقياس تعليم أبنائها، واتخذت بعضها كمقياس لقيمة المعلومات والبعض الآخر كوسيلة لتحسين عملية التعليم وهنا نشير وبإيجاز إلى الطرق التقويمية والقياسية التالية :

الاختبارات الشفوية: وفيها يوجه الأستاذ للتلميذ أسئلة شفوية، ويستجيب التلميذ بالطريقة نفسها، وهي أقدم أنواع الاختبارات وتستخدم في تقويم مجالات معينة من التحصيل كالقراءة الجهرية، وإلقاء الشعر وتلاوة القران الكريم.

الاختبارات المقالية: وهي الاختبارات ذات الإجابة الحرة، ويطلق عليها أحيانا اسم الاختبارات الإنشائية أو التقليدية وأن هذه الاختبارات تتيح للتلميذ فرصة إصدار جوابه الخاص وكيفية تنظيم الإجابة وتركيبها فهي تساعد على قياس أهداف معينة كالابتكار والتنظيم والمكاملة بين الأفكار، والتعبير عنها باستخدام ألفاظه الخاصة ومن نقاط ضعف هذا النوع من الاختبارات قلة شمول أسئلتها للمادة الدراسية جميعها وتأثر تصحيحها بالعوامل الذاتية للمصحح[1].

الاختبارات الموضوعية: ويطلق عليها اسم الاختبارات الحديثة مقارنة بالاختبارات المقالية، وقد اشتهرت باسم الموضوعية لما تمتاز به من دقة وموثوقية، ولقد تأثر تصحيحها بالعوامل الذاتية للمصحح، وهي على أنواع متعددة اشهرها : الصواب والخطأ، والاختيار من متعدد والمقابلة والتكميل، ومع ما تتميز به الاختبارات الموضوعية من موضوعية وشمول وارتفاع معاملي الصدق والثبات وسهولة في التطبيق والتصحيح إلا أن إعدادها صعب، وتقتصر على قياس بعض الأهداف التعليمية المعقدة، كالتركيب والتقويم كما أنها تفتح مجالا للغش والتخمين من قبل المفحوصين، ولذلك فإنه ينصح بعدم استخدامها منفردة دون الاختبارات المقالية، بل يفضل المزج بين النوعين وهذا يعود طبعا إلى طبيعة المادة الدراسية.

الاختبارات الأدائية: وهي الاختبارات التي تقيس أداء الأفراد بهدف تعرف بعض الجوانب الفنية للمادة المتعلمة، وفي بعض المهارات التي لا يمكن قياسها بالاختبارات، فهي لا تعتمد على الأداء اللغوي المعرفي للطالب، وإنما تعتمد على ما يقدمه التلميذ من اداء عملي في الواقع .

[1] داود نسيمة ، المرجع السابق ، نفسه ، عدد 1 ..

نستخلص مما سبق أن التقييم بأنواعه سواءا كان تقييما شخصيا، أدائيا....الخ، يعبر عنه من خلال نتائج أنواع مختلفة من طرق التقييم، فبداية بالاختبارات الشفهية التي تطرح على المفحوصين و يجيبون عنها ليتم تقييم مدى ما توصلوا إليه من معارف، لكن هذه الطريقة تقليدية ولا تقيس جوانب اخرى، إلا أن الاختبارات المقالية تعطي للتلميذ فرصا لتنظيم إجاباته والتعبير عن رأيه الخاص بوضوح لكنها تبقى أيضا لا تقيس جوانب معقدة كالقدرة على التحليل والتركيب والتقويم وهي مستويات المعرفة العليا، وتأتي الاختبارات الموضوعية (الاختبارات الحديثة) التي تمتاز بالموضوعية والدقة في تبيين مستوى الفرد، وأيضا الاختبارات الأدائية التي تقيس جوانب مهارية أدائية للتلميذ أي الجانب العملي الذي يمتاز به التلميذ أو يستطيع أن يؤديه تطبيقيا[1].

6- أهمية التحصيل الدراسي:

للتحصيل الدراسي أهمية كبيرة في العملية التعليمية التربوية، إذ أنه يعد من أهم مخرجات التعليم التي يسعى إليها الدارسون، ويعتبر التحصيل الدراسي من المجالات الهامة التي حظيت باهتمام الأباء و المربين باعتبارهم له أحد الأهداف التربوية التي تسعى إلى تزويد الفرد بالعلوم و المعارف التي تنمي مداركه وتفسح المجال لشخصيته لتنمو نموا صحيا و الواقع أن تلك الأهداف التي يسعى إليها النظام التعليمي تتعدى إلى ما هو أبعد من ذلك .

ويساعد التحصيل الدراسي في الحصول على معلومات وصفية تبين مدى ما حصله التلاميذ بطريقة مباشرة من محتوى المادة الدراسية، كما يهدف للوصول إلى المعلومات التي من شأنها إعطاء المؤشر عن ترتيب التلاميذ في الخبرة بالنسبة للمجموعة.

و التحصيل الدراسي يشبع حاجة من حاجات النفسية التي يسعى إليها الدارسون، و في حالة عدم اشباع هذه الحاجة فإنها تؤدي إلى شعور التلميذ بالإحباط الذي ينتج عنه استجابات عدوانية من قبله والذي قد يؤدي إلى اضطراب النظام الدراسي .

[1] الطحان محمد خالد ، العلاقة بين التحصيل الدراسي ، وكل من الاتجاهات الوالدية ، والمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة ، جامعة دمشق ، مجلد 06 ، العدد 21 ، الجزء الأول ،ص 155

خلاصة

نستخلص مما سبق إن التحصيل الدراسي يعني مقدار المعرفة التي اكتسبها التلميذ في العملية التربوية فهو إذا مصطلح تربوي يطلق على محصلة النتائج الدراسية المستوعبة من طرف التلميذ خلال تعلمه في المدرسة فهناك عوامل تتدخل وتأثر على القدرة التحصيلية عنده مما يجعل دافعية الدراسة تضعف لديه وبذلك تتكون عنده عادات دراسية خاطئة وهذا ما بدوره يؤثر على التلميذ مما يجعله ينفر من الدراسة فإنماء قدرته على التحصيل الجيد .

لابد من تقوية العلاقة بين المدرسة والبيت وبين المعلم وتلميذه وتعويد التلميذ على المواظبة والعمل والاجتهاد أكثر.

خامسا

الجانب التطبيقي

تـــــمهيد
منهج الدراسة
مجال الدراسة الميداني
عينة البحث وكيفية اختيارها
أدوات جمع البيانات

تــمهيد :

في هذا الفصل ارتئينا إلى أن ننتبه الى عدة جوانب لها أهمية في البحث العلمي منها المنهجية المتبعة في البحث و التي هي عبارة عن الطرق البحثية التي يعتمد عليها علماء الاجتماع في جميع معلوماتهم و حقائقهم في الكتب و المصادر العلمية أو من الوثائق أومن الحقل الاجتماعي الميداني يعشون فيه ويتفاعلون معه.

كما اعتمدنا في هذا البحث الاستطلاعي على وسائل وتقنيات لجمع المعطيات من اجل التقرب اكثر موضوعيا من موضوع بحثنا اما تحديد حجم العينة واختيار نوعها وتركزها في منطقة جغرافية دون منطقة اخرى لها اهمية كذلك في البحث العلمي فإثبات صحة او عدم صحة الفرضيات المصاغة انفا لابد من تحديد المجال الجغرافي والاجتماعي الذي يتم فيه البحث وهذا شرط اساسي للبحث العلمي ولذا فقد حددنا الاطار الجغرافي لولاية الاغواط ثم زيارة احدى المتوسطات وبعد ذلك قمنا بتحديد المجال البشري اي العينة التي تم استخراجها بإحدى طرق سحب العينة والتي ستكون مصب اهتمامنا للتحقق من مدى صحة الفرضيات التي انطلقنا منها.

منهج الدراسة:

ان كل بحث علمي يستخدم نهجا يعتمد عليه للوصول الى حقائق بكل موضوعية وامانة علمية وهو اداة فعالة في تصميم البحوث وتحليل الجداول واستخلاص النتائج "فالمنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة المشكل لاكتشاف الحقيقة كما يعرفها "صلاح مصطفى القوال" لانه الوسيلة التي نتوصل عن طريقها الى حقيقة ويتم بواسطتها الاجابة عن الاسئلة المتعلقة بالظاهرة المدروسة [1]"

اذ يقوم الباحث في انتهاج طريقة معينة في دراسة للظاهرة من اجل الوصول الى حقائق والبرهنة على صحتها يتم ذلك على اساس علمي يتمثل في المنهج العلمي الذي ينظم ويرتب افكار ويجعلها متسلسلة للوصول الى حقيقة الظاهرة المجهولة ثم تأكيدها وبرهنتها عند معرفتها والعمل بها هذا ما اكده عبدالرحمان البدوي في قوله عن المنهج العلمي " فن التنظيم الصحيح لسلسلة الافكار العديدة اما من اجل الكشف عن الحقيقة حين نكون بها جاهلين او من اجل برهنة عنها للخرين حين نكون بها عارفين [2]".

ويختلف المنهج باختلاف المواضيع والظواهر المدروسة والمنهج المناسب في موضوع بحثنا هو **المنهج الوصفي التحليلي** وتم الاستعانة بهذا المنهج فهو يقوم بجمع البينات وتصنيفها ومحاولة تفسيرها وتحليلها من اجل القياس او معرفة اثر وتاثير العوامل الظاهرة محل الدراسة .

المنهج الوصفي "يعتمد على دراسة واقع الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيرا كيفيا او تعبيرا كميا ، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها اما التعبير الكمي فيعطيها وصفا رقميا يوضح مقدار هذه الظاهرة او حجمها بدرجة ارتباطها مع الظواهر الاخرى" [3]

[1]– صلاح مصطفى القوال ، منهجية العلوم الاجتماعية ، عالم الكتب ، القاهرة ، 1982 ، ص 191

[2]– عبد الرحمان البدوي : مناهج البحث العلمي ، وكالة المطبوعات ، الكويت ، 1997 ، ص 04

[3]– عمار بوحوش واخرون ،مناهج البحث العلمي ، وطرق اعداد البحوث ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، ط 2،1995 ، ص 129.

وفي الأخير تم خلاله إدراج الإحصاء وذلك قصد تحليل الجداول والنسب المئوية المعبر عنها من خلال الاستمارة وتحليلها الكمي الذي يهتم بتحليل الجداول والقيم العددية والكيفي وفيه تم عرض اهم المقارنات والتعليقات على تلك النسب وإعطائها الأبعاد الحقيقة لها.

مجال الدراسة الميداني :

مجال المكاني :

أجريت دراستنا في ولاية الأغواط وهي تتكون من عدة متوسطات إلا أننا اخترنا متوسطة 17 أكتوبر 1961وهي متوسطة حديثة النشأة افتتحت أبوابها موسم (2010/2009 يدرس فيها400 تلميذ ويدرس بها 20 أستاذ في مختلف التخصصات

المجال الزماني:

اقتصرت دراستنا بين 2016/04/07الى غاية 04/18/ 2016وذلك من خلال تقديم الاستمارة لبعض الأولياء تلاميذ لتحديد الأساليب العقابية المتبعة من طرف الأولياء وعلاقتها بالتحصيل الدراسي

عينة البحث وكيفية اختيارها:

إن البحوث في العلوم الإنسانية والاجتماعية وعلم الاجتماع على الخصوص تعتمد على طرق إحصائية للحصول على الدقة في النتائج في دراسة ظاهرة ما، واستخدام الطرق الإحصائية تعطي موضوعية أكثر لبحث السوسيولوجي، فالبحث يعني بالضرورة دراسة المجتمع الكلي وإلا أصبح البحث مستحيلا خصوصا بالنسبة للمجتمعات ذات الحجم الكبير ،ولكن بالاستعانة بعينة البحث نستطيع الوصول إلى نفس النتائج من حيث الدقة والموضوعية ،ولهذا نجدان مرحلة أخذ عينة من مجتمع البحث وتحديدها يعتبر مرحلة عامة في البحث السوسيولوجي و كلما كان الباحث حذرا في تمثيل هذا المجتمع كلما كانت النتائج أكثر موضوعية وأكثر اقترابا من الواقع.

واستنادا إلى طرق المعاينة سنقوم باختيار عينة من مجموع الأولياء التلاميذ لمتوسطة 17 اكتوبر 1961 بالاغواط التي قدر عدد تلاميذها ب400 تلميذ ومن هذا كان اختيارنا للعينة بناءا على طبيعة الدراسة وهي:العينة العشوائية البسيطة،" وفيها يختار أفراد العينة بشكل عشوائي بحيث يعطي لكل فرد من المجتمع نفس الفرصة التي تعطي لغيره عند الاختيار وهنا يكون لكل فرد من أفراد

المجتمع فرص متكافئة في الاختيار أو يكون نصيب كل فرد من الاحتمال أن يسأل أو يستجوب مساويا لنصيب أي فرد آخر من المجتمع ". [1]

أخذنا نسبة10% من مجموع الاولياء التلاميذ المتوسطة :

- مجتمع البحث كبير مما يستلزم منا أخذ فئة ممثلة لهذا المجتمع.

وعليه كان عدد الاولياء للتلاميذ المتوسط 17 اكتوبر 1961 بالأغواط400 تؤخذ منها نسبة 10 % لتتحصل 40 .

تم احتساب حجم العينة من خلال :

$$\text{حجم العينة} = \frac{\text{حجم المجتمع} \times \text{نسبة العينة}}{100} = \frac{10 * 400}{100} = 40$$

[1]– مروان عبد المجيد ابراهيم ،**أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية** ،مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع عمان الأردن ، ط01 ، 2000 ص 161.

أدوات جمع البيانات :

تعرف الاستمارة بانها نموذج يضم مجموعة من الاسئلة توجه الى الافراد من اجل الحصول على معلومات حول موضوع او مشكلة او موقف يتم تنفيذ الاستمارة اما عن طريق المقابلة الشخصية او ان ترسل الى المبحوثين عن طريق البريد وتحتل الاستمارة في البحوث الميدانية اهمية كبيرة ذلك لان النتائج التي يتوصل اليها الباحث تتوقف على الاعداد الجيد لهذه الاستمارة ولقد اعتمدنا في دراستنا هذه على الاستبيان الذي يعتبر من اهم الوسائل في جمع البينات العلمية حيث يعد اداة رئيسية لجمع البيانات الكمية التي تطلبها البحوث الاجتماعية وخاصة الدراسات الوصفية التي تتطلب جمع البيانات عن الوقائع المحددة من عدد كبير نسبيا من الأشخاص "وهي عبارة عن نموذج يشتمل على مجموعة من الأسئلة المنتقاة والموجهة لأفراد العينة الدراسة قصد الحصول على البيانات تتلائم وتساهم في إيجاد الأجوبة الصحيحة للفروض والإجابة عن تساؤلات الإشكالية. [1]

احتوت استمارة الاستبيان على مجموعة من الأسئلة غطت مختلف جوانب الموضوع وصممت على أساس معلومات النظرية التي تم جمعها حول موضوع وخصوصا الفرضيات وعلى أساس البيانات المحصل عليها من خلال المقابلات التي أجريت مع بعض أولياء التلاميذ المتمدرسين في متوسطة 17 أكتوبر والتي أعطت صورة حقيقية حول ممارسة الأساليب العقابية التي يستخدمها الأولياء على الأبناء من أجل النجاح تحصيلهم الدراسي ولقد صممت الاستمارة بحيث احتوت في البداية على بيانات عامة خاصة بالمبحوث من حيث المجيب عن الاستبيان فيها الجنس والمستوى التعليمي للأب والأم مهنة الأب والأم .

وبيانات خاصة بالفرضية الأولى المتعلقة بالمستوى التعليمي للوالدين ويحدد نوع العقاب إتجاه الأبناء كما احتوت على بيانات خاصة بالفرضية الثانية والمتعلقة بتأثير نوع العقاب في تحصيل الدراسي للأبناء .

[1]– محمد العاوي ،محمد مبارك ،البحث العلمي اسسه وطريقة كتابته ،المكتبة الاكاديمية ،ط1992،1،ص38

- ❖ الجداول
- ❖ تحليل الأبعاد السوسيولوجية للجداول
- ❖ ملخص النتائج

المعالجة الإحصائية :

جدول (1) يبن توزيع أفراد العينة حسب الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة
الأب	23	57.5
الأم	17	42.5
المجموع	40	%100

من خلال الجدول نلاحظ ان النسبة الغالبة هي 57.5 % وهي تمثل صنف الاباء بينما نجد ان نسبة 42.5% تمثل الامهات ونفسر ارتفاع نسبة الاباء الى مسؤولية الاب على اسرته كونه رب العائلة وكذا وظيفته الاجتماعية

أما المرأة فتعتبر النصف الثاني للرجل والمجتمع أيضا وعموما فاستمارة البحث تمت الإجابة عنها من طرف احد الوالدين.

جدول (2) يمثل علاقة الجنس بالمستوى التعليمي للأولياء:

جنس الوالدين / المستوى التعليمي	الآباء		الامهات		المجموع	
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
أمي	–	–	01	05.8	01	2.5
يقرا ويكتب	05	21	03	17.6	08	20
ابتدائي	–	–	02	11.7	02	05
متوسط	02	08	02	11.7	04	10
ثانوي	09	39	03	17.6	12	30
جامعي	07	30	06	35	13	32.5
المجموع	23	%100	17	%100	40	%100

تشير معطيات الجدول ان اكبر نسبة 32.5 % من المبحوثين الاولياء ذو مستوى جامعي تتوزع على 35% بالنسبة للأمهات و 30% للآباء في حين نجد نسبة 30 % مستوى ثاني منها 39% للآباء و 17.6% لأمهات وادنى نسبة تمثلت في الاولياء الاميين حيث بلغت 2.51% توزعت على 5.8% بالنسبة للأمهات من خلال هذه النسب نلاحظ ان اغلبية الاباء والأمهات ذوي مستويات تعليمية لا باس بها وخاصة عند الثانوي والجامعي وعليه يذهب اغلب الباحثين الى اهمية المستوى التعليمي والثقافي للوالدين له دور كبير في نجاح الابناء

وهذا ما يجعل الاولياء المتعلمين يقدرون قيمة التعليم والتحصيل الدراسي يحثون ابناءهم على الكفاءة والانجاز الدراسي المتميز لأنهم يؤمنون بأنه السبيل الى النجاح المهني للمستقبل اننا نلاحظ بعض الاولياء يعطون اهمية كبيرة للنتائج التي يتحصل عليها الابناء ولذى

فالمستوى الثقافي للوالدين له دور كبير لاختيار الاسلوب التربوي المناسب لتربية الابناء فدرجة تفتح وتثقيف الوالدين هو مؤشر للتحضر والاهتمام بضرورة نشر الوعي بين افراد المجتمع.

جدول (3) يبين عمل الآباء:

المهنة	التكرار	النسبة
موظف	16	40
اطار	07	17.5
عامل	12	30
بطال	05	12.5
المجموع	40	% 100

من خلال الجدول اعلاه يتبين ان اعلى نسبة 40 % مثلت الاباء الذين يعملون في القطاع العام بصفة موظف بينما تليها فئة العاملين في القطاع الخاص بنسبة 30% اما نسبة 17.5% فهم الآباء الذين يشتغلون في مراكز عالية بصفة اطار وأخيرا 12.5 % وهي النسبة التي الاباء الذين لا يزالون اي عمل ومنه فعالية آباء اسر الدراسة يشتغلون في وظائف القطاع العام والخاص وهي في الواقع وظائف او ما يقال عليها انها عادية او متوسطة الدخل.

فحياة الاسر المستقرة تقوم على اساس المورد المالي الذي تعيش عليه فالأب الذي لديه عمل او دخل معين يجعله قادرا على التكفل بكل متطلبات والنفقات المتعددة وبالتالي يعزز من امن الاسرة وتماسكها وخاصة عندما يتعلق الامر بالأبناء والتكفل بجميع النواحي الصحية والغذائية والمدرسية.

جدول (4) يبين مهنة الأم:

الاحتمالات	تكرار	نسبة
عاملة	11	64.71
ماكثة بالبيت	06	35.29
المجموع	17	%100

من خلال معطيات الجدول نجد ان نسبة 64.71% من الامهات العاملات اما نسبة 35.29% من الامهات الماكثات بالبيت اي لا عمل ولا وظيفة لهن.

نستنتج مما سبق ان خروج المرأة للعمل له عدة اسباب ولكن اهمها هو غلاء المعيشة وارتفاع متطلبات الابناء خاصة الدراسية منها وهذا ما عجل بخروج المرأة لمجال العمل ومساعدة زوجها في طلب اكتفاء سعيا وراء ضمان مستقبل الابناء فهي تساهم في اعادة الدور الاجتماعي داخل الاسرة.

اما النسبة الاخرى مثلت النساء الماكثات بالبيت وذلك نتيجة للمسؤوليات والالتزامات العائلية.

جدول (5) يبين الأشياء التي يطلبها الابناء:

الاشياء المطلوبة	التكرار	النسبة
الادوات المدرسية	23	57.5
الوسائل الالكترونية	17	42.5
المجموع	40	%100

من خلال الجدول اعلاه نستنتج ان نسبة 57.5% مثلت الادوات المدرسية التي يطلبها الابناء بكثرة من الاولياء في حين نجد ان نسبة 42.5% مثلت الوسائل الالكترونية.

فالهدف الرئيس لبعض الاسر هو تحقيق نجاح الابناء في المدرسة بصفة خاصة ويتم ذلك بتوفير ما يحتاجه من مستلزمات وأدوات تقتضيها مزاولة الدراسة.

اما عن الوسائل الالكترونية فيعمل الاولياء على توفيرها من اجل مسايرة التطور العلمي والتكنولوجي.

جدول (06) جدول يبين مساعدة الأولياء لأبنائهم على أداء واجباتهم المدرسية:

احتمالات	التكرار			النسيبة
نعم	فهم الدروس	27	%67.5	%90
	المذاكرة والحفظ	9	%22.5	
	المجموع	36		
لا	4			% 10
المجموع	40			%100

يبين لنا هذا الجدول ان 90% من الأولياء صرحوا بأنهم يساعدون أبناءهم في حل بعض الواجبات المدرسية وقد يرجع ذلك لارتفاع المستوى التعليمي للأولياء حيث نجد ان نسبة 67.5% من الاولياء يساعدون ابناءهم على فهم الدروس وهذا محفز على اشباع الحاجة الى النجاح والتقدير .

تليها نسبة 22.5% صرحوا انهم يساعدون ابناءهم على المذاكرة والحفظ من اجل تسهيل عملية الدراسة والتحصيل، في حين نحد نسبة 10% صرحوا بان ابناءهم يراجعون ابناءهم دون مساعدة.

يتضح من خلال الجدول ان اغلب الاولياء يحرصون على تفوق ابنائهم وبالتالي يقومون بتبسيط الامور الصعبة لديهم مما يحدث تقاربا بين النظام الاسري والنظام المدرسي اي يصبح الجو الذي يتعامل من خلاله الوالدين مع ابنائهم مشابه للجو الدراسي وأيضا ينبغي الاشارة الى ان مستوى التعليم للوالدين يعكس بشكل مباشر التفاعل اللغوي داخل المنزل مما يزيد من كم المفردات التي يسمعها الطفل .

كما اظهرت العديد من الدراسات ان احراز النجاح والتفوق وارتفاع التحصيل الدراسي يرتبط كثيرا بمدى تطلع الاباء والأمهات الى ذلك ومساعدة ابنائهم وإبداء الاهتمام بأعمالهم الدراسية وهذا ما سيزيد من دافعية الابناء نحو الدراسة وإرضاء الوالدين.

جدول(07) يبين المستوى التعليمي للأب وعلاقته بتحسيس الأبناء بأهمية التعليم:

التحسيس بأهمية التعليم / المستوى التعليمي للأب	نعم		لا		المجموع	
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
أمي	–	–	–	–	–	–
يقرا ويكتب	04	18.18	1	100	05	21.74
ابتدائي	–	–	–	–	–	–
متوسط	02	9.09	–	–	02	8.70
ثانوي	09	40.91	–	–	09	39.19
جامعي	07	31.82	–	–	07	30.34
المجموع	22	%100	01	%100	23	%100

تشير معطيات الجدول المتعلق بالمستوى التعليمي وعلاقته بتحسيس الأبناء بأهمية التعليم فنجد ان اعلى نسبة 39.13 % من المبحوثين ذوي المستوى التعليم الثانوي توزعت على 40.91% أجابوا بنعم، ثم تليها نسبة 30.43% من الاباء ذوي مستوى التعليم الجامعي وتتوزع على نسبة 31.82% اجابوا بنعم في حين نجد ان نسبة 21.74% من مستوى يقرا ويكتب صرحوا بنعم موزعة على 18.18% بالمقابل هناك اب واحد لا يقوم بتحسيس أبنائه بأهمية التعليم.

اما نسبة 8.70% تمثل الاباء ذوي المستوى المتوسط تتوزع على 9.09% اجابوا بنعم في حين تنعدم في نفس المستوى.

من خلال النتائج المتحصل عليها يبدون اهتماما واضحا بأهمية التعليم فيحثونهم وينبهونهم بضرورة القراءة والدراسة والنجاح وهذا يعكس الوعي الثقافي والتعليمي الذي يكتسبه الاباء ما يجعل عامل المستوى التعليمي له تأثير على مستوى الاداء الدراسي للأبناء كما يعد مؤشرا للتساند العاطفي للآباء مع ابنائهم مما يجعلهم اكثر دافعية للتعلم والتحصيل الدراسي.

جدول(08) يبين علاقة المستوى التعليمي للأم بأهمية التحسيس للتعليم

التحسيس بأهمية التعليم / المستوى التعليمي للأم	نعم		لا		المجموع	
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
أمي	01	07	–	–	01-	5.88
يقرا ويكتب	02	14.28	01	33.33	03	17.64
ابتدائي	01	7.14	01	33.33	02	11.76
متوسط	02	14.28	–	–	02	11.76
ثانوي	02	14.28	01	33.33	3	17.64
جامعي	06	42.85	–	–	06	35.29
المجموع	14	%100	03	%100	17	%100

تشير معطيات الجدول المتعلق بالمستوى التعليمي للام وعلاقته بأهمية تحسيس الأبناء للتعليم فنجد ان اعلى نسبة 35.29% من المبحوثات ذو مستوى تعليمي جامعي موزعة بنسبة 42.48% اللاتي اجبنا بنعم في حين تنعدم عند الاجابة ب لا بينما تتساوى النسب الموالية 17.64% عند المبحوثات ذو مستوى ثانوي وكذا مستوى يقرا ويكتب منها 14.28% في كلا الحالتين اجبنا بنعم وفي المقابل نجد ان نسبة 11.76% من المستوى الابتدائي والمتوسط تتوزع على 14.28% صرحن بتحسيس أهمية التعليم وتنعدم الاجابة بالنسبة التعليمي المتوسط.

ونجد 11.76% تتوزع على 33.33% من المبحوثات ذو مستوى تعليمي ابتدائي لا يقمن بتحسيس بأهمية التعليم وتقابلها نسبة 7.14% من نفس المستوى اجبن بنعم والحرص على المعرفة.

من خلال معطيات الجدول الذي يهتم بالمستوى التعليمي للام وعلاقته بتحسيس بأهمية التعليم فان الامهات الجامعيات اجبن بأعلى نسبة وهي ابراز ضرورة التعلم وهذا ما يعكس ثقافة التعليم الذي اكتسبته الامهات ما يجعل عامل المستوى الثقافي له تأثير على مستوى الأداء الدراسي للأبناء.

جدول (09) يبين علاقة الجنس بمراقبة انجاز واجبات الأبناء:

مراقبة الانجاز / الجنس	نعم		لا		المجموع	
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
الام	15	50	04	40	19	47.5
الأب	15	50	06	60	21	52.5
المجموع	30	%100	10	%100	40	100%

من خلال معطيات الجدول الذي يبين علاقة الجنس بمراقبة انجاز واجبات الابناء وعليه نستنتج ان اعلى نسبة بلغت 52.5% من المبحوثين موزعة على 60% من الاباء لا يقومون بمراقبة واجبات ابنائهم بينما نسبة 50% مثلت الاباء الذي يراقبون انجاز أبنائهم للواجبات، وفي المقابل نحد ان هناك 47.5% من نسبة الامهات توزعت على 50% يراقبن ما ينجزه أبناؤهن بينما نسبة 40% اجابت ب لا .

ومن كل هذا نستنتج ان الامهات هم اكثر من يراقبن انجاز اعمال الابناء وذلك أن الأم هي المسؤولة عن الأبناء دراسيا، بينما نجد الاباء لا يراقبون انجاز ابنائهم لأنهم مرتبطون بمسؤوليات وانشغالات خارج المنزل مما ينتج عنه وقت غير كافي لمراقبة الابناء.

جدول (10) يبين مدة اهتمام الأولياء بحضور اجتماعات جمعية أولياء التلاميذ:

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	27	67.5
لا	13	32.5
المجموع	40	%100

من خلال الجدول اعلاه يتضح لنا ان نسبة 67.5% من الأولياء صرحوا بأنهم مهتمون بحضور اجتماعات جمعية اولياء التلاميذ اما نسبة 32.5% هي نسبة الاولياء الذين لا يحضرون لهذه الجمعية.

من خلال التفسير النسيبي للجدول فقد اتضح بان انخراط الاولياء في جمعية اولياء التلاميذ والتي تعتبر الهيئة الرسمية الموجودة في المؤسسات التربوية يعتبر بحد ذاته مساهمة فعالة لنجاح ابنائهم في حياتهم الدراسية لان نجاح المدرسة مرهون بتعاون مع كل الشركاء الاجتماعيين كما يشارك الاولياء بصفتهم اعضاء في الجماعة التربوية مباشرة في المحيط المدرسي بإقامة علاقة تعاون مع المعلمين ورؤساء المؤسسات من اجل المساهمة في تحسين ظروف تمدرس أبنائهم وكذا تطلع الاولياء على جميع احوال أبنائهم (تحصيلهم الدراسي – نتائج – غياب– مشاكل التي تواجههم أثناء التمدرس).

وفي المقابل نجد نسبة ظئيلة بأنهم لا يحضرون الى الاجتماعات نتيجة لارتباطاتهم وعدم وجود الوقت الكافي لذلك.

جدول(11) يبين ما إذا كان الأولياء يقومون بزيارة المدرسة:

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	25	62.5
لا	15	37.5
المجموع	40	%100

تشير البيانات الواردة في الجدول اعلاه ان نسبة 62.5% منم الاولياء صرحوا بأنهم يقومون بزيارة الى المدارس التي يدرس فيها الابناء من اجل متابعة النتائج المدرسية في حين نجد نسبة 37.5% لا يقومن بذلك.

فالوسط العائلي يمارس تأثير على النمو النفسي والعاطفي للطفل وعلى دوافعه وكذا الوعي الثقافي فزيارة الاولياء لأبنائهم في المدارس يزيد من تحفيزهم الدراسي ويعطيهم حيوية لذلك كما ان الزيارات تحسس الطفل بوجود نوع من الرقابة الوالدية على دراسته وبالتالي يزيد اهتمامه نحو التعلم.

جدول (12) يبين حضور الأولياء لدورات تكوينية لأساليب التربية

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
نعم	15	37.5
لا	25	62.5
المجموع	40	100

من خلال الجدول الذي يوضح حضور الأولياء لدورات تكوينية فنجد أغلبية تقدر بـ 62.5 % صرحوا بعدم الحضور لتلك الدورات وذلك نتيجة لعدم توفر الندوات والملتقيات الخاصة بتربية الطفل، في حين نجد نسبة معتبرة تقدر بـ 37.5 % صرحوا بحضور بعض الدورات خاصة للألياء.

جدول (13) يبين تتبع الأولياء لبرامج تلفزيونية حول عقاب الابناء:

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	23	57.5
لا	17	42.5
المجموع	40	%100

من خلال تحليل الجدول نجد ان نسبة 57.5% من الاولياء اجابوا بأنهم يتابعون برامج التلفزيون المتعلقة بعقاب الابناء في المقابل نجد نسبة 42.5% لا يشاهدون برامج تلفزيونية.

يتضح لنا من خلال الجدول ان اعلى نسبة اخذتها موافقة الاولياء لتتبع البرامج والحصص التلفزيونية التي تتعلق بالعقاب بالأبناء وهذا يعكس مدى ثقافة الوالدين والحرص على اختيار اساليب متنوعة تخدم تربية الطفل للحصول على نتيجة ايجابية في شتى مجالات الحياة.

اما النسبة الاقل فلا تتابع الحصص التلفزيونية وهذا راجع الى اختيار الاولياء الى التربية التقليدية مثل تربية الاجداد.

جدول (14) يبين علاقة المستوى التعليمي للآباء بنوع العقاب المستعمل:

نوع العقاب / مستوى التعليم للآباء	عقاب لفظي		عقاب بدني		اهمال وحرمان من الاشياء المفضلة		المجموع	
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
امي	–	–	–	–	–	–	–	–
يقرا ويكتب	01	20	04	50	–	–	05	21.74
ابتدائي	–	–	–	–	–	–	–	–
متوسط	–	–	02	25	–	–	02	8.70
ثانوي	03	60	01	12.5	05	50	09	39.13
جامعي	01	20	01	12.5	05	50	07	30.43
المجموع	05	%100	08	%100	10	%100	23	%100

يوضح الجدول التالي المستوى التعليمي للآباء وعلاقته بنوع العقاب الممارس على الابناء حيث نجد في الاتجاه العام نسبة 39.13% من المبحوثين ذو مستوى ثانوي تتوزع هذه النسبة على 60% يستعملون العقاب اللفظي في حين نجد نسبة 50% من المبحوثين يستخدمون طريقة الاهمال والحرمان من الاشياء المفضلة اما 12.5% يميلون للعقاب البدني.

في حين نجد ان نسبة 30.43% من الاباء ذو مستوى جامعي موزعة على 50% يستعملون اسلوب الحرمان من الاشياء المفضلة و 20% عقاب لفظي و 12.5% عقاب بدني اما بالمقابل نجد نسبة 8.70% من الاباء ذو مستوى متوسط منها 25% يستخدمون العقاب البدني.

من خلال النتائج المتحصل عليها نجد ان المستوى التعلمي والثقافي للآباء يلعب دورا هاما في التمييز بين العقاب اللفظي والعقاب البدني وأسلوب الاهمال والحرمان من الاشياء المفضلة لدى الطفل فنجد ان اغلبية الاباء ذو مستوى تعليمي مرتفع يستخدمون اسلوب الاهمال والأسلوب اللفظي من اجل تعديل السلوكات الغير مرغوب فيها لدى ابنائهم ومن جهة اخرى نجد الاسلوب العقابي البارز عند باقي الاباء ذو مستوى تعليمي متوسط هو العقاب الجسدي كطريقة مثلى لردع ابنائهم.

ومنه نستنتج ان هناك اختلافات في ردود افعال الاولياء اتجاه ابنائهم ونوع العقاب الممارس وذلك حسب المستوى التعليمي.

جدول (15) يبين علاقة المستوى التعليمي للأم بنوع العقاب المستعمل:

نوع العقاب / مستوى التعليم للأم	عقاب لفظي		عقاب بدني		إهمال وحرمان من الاشياء المفضلة		المجموع	
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
أمية	–	–	01	25	–	–	01	5.88
تقرأ وتكتب	01	12.5	02	50	–	–	03	17.65
ابتدائي	01	12.5	01	25	–	–	02	11.76
متوسط	02	25	–	–	–	–	02	11.76
ثانوي	02	25	–	–	01	20	03	17.65
جامعي	02	25	–	–	04	80	06	35.23
المجموع	08	%100	04	%100	05	%100	17	%100

من خلال معطيات الجدول الذي يوضح المستوى التعليمي وعلاقته بنوع العقاب الممارس على الأبناء من طرف الأمهات، نجد في أعلى نسبة قدرت ب 35.23% من الأمهات ذوي المستوى الجامعي حيث توزعت هذه النسبة ب 80% من الأمهات اجبن بإهمال وحرمان من أشياء يحبونها أبنائهم في حين نجد 25% اجبن بالعقاب اللفظي بينما تنعدم عند العقاب البدني.

أما نسبة 17.65% تساوي عند الأمهات ذوي المستوى الثانوي وتقرأ وتكتب فنجدها تتوزع 25% لفظي و 20% إهمال وحرمان من الأشياء المفضلة في حين أن الأمهات ذوي المستوى المتوسط والابتدائي تتقارب نسبة الإجابة بنسبة 11.76% من مجموع المبحوثات تتوزع عند العقاب

اللفظي 25% من إهمال وحرمان من الأشياء المفضلة بالمقابل نجد اقل نسبة هي 5.88% من الأمهات الأميات اللاتي صرحن باستخدامهم للعقاب البدني.

نرى من خلال التحليل أن المستوى التعليمي يلعب دورا هاما في عملية اختيار الأسلوب العقابي وكذا الطريقة التي تستعملها الأمهات كرد فعل اتجاه ما يقومون به الأبناء وما يرتكبه من أخطاء فنجد أن اكبر نسبة هي استعمال العقاب البديل المتمثل في الإهمال الأطفال وحرمانهم من الأشياء التي يحبونها في حين نجد أن العقاب اللفظي يفظلنه الأمهات ذو مستوى تعليمي ثانوي ومتوسط والذي له الأثر على نفسية الطفل وتكوين شخصيته.

فالمستوى التعليمي والثقافي يمكن الأمهات من التمييز بين العقاب البدني واللفظي فالعقاب البدني تجده الأمهات غير مفيد ولا يأتي بآي نتيجة بينما المعنوي له الأثر حول توضيح صورة الخطأ الذي وقع فيه الأبناء.

جدول (16) علاقة الجنس بالأساليب الأكثر استعمال لدى الأولياء:

أسلوب / جنس	الحوار		نقد		العقاب		المجموع	
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
الأم	08	80	03	42.86	05	21.74	16	40
الأب	02	20	04	57.14	18	78.26	24	60
المجموع	10	%100	07	%100	23	%100	40	%100

من خلال معطيات الجدول المتعلق بمعطيات الجدول الذي يوضح علاقة الجنس والأسلوب الأكثر استعمال فنجد في الاتجاه العام أن نسبة 60% من المبحوثين الذين أجابوا باستخدامهم للعقاب فنجد أن نسبة 78.26% من الإباء والتي تستخدم العقاب كأسلوب لمعاملة أبنائهم اتجاه الدراسة كما نجد أيضا نسبة 57.14% يستخدمون النقد وتليها نسبة 20% يستعملون الحوار كأسلوب للتعامل مع الأبناء في المقابل نجد نسبة 40% من المبحوثين التي تتوزع على 80% من الأمهات يستخدمن الحوار تليها نسبة 42.86% يستخدمن النقد.

من خلال النتائج يتم توضيح علاقة الجنس والأساليب الأكثر استعمالا بين الآباء والأمهات تبينت أن أغلبية الآباء يستخدمون العقاب كأسلوب للتعامل مع الأبناء حيث يتخذونه لفرض سلطتهم وضبط سلوكاتهم سواء بعقابهم أو بتوجيه ملاحظات صارمة.

أما بالنسبة للأمهات يرون عكس ذلك فالحوار هو الأسلوب المفضل لديهن في طريقة التعامل مع أبنائهن.

جدول (17) يبين ضرورة استخدام الأولياء للعقاب:

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	30	%75
لا	10	%25
المجموع	40	%100

يوضح الجدول أعلاه أن نسبة 75% من الذين أجابوا بالتأكيد على ضرورة ممارسة العقاب في حين نجد أن نسبة 25% من المبحوثين كانت إجاباتهم رافضة لاستخدام العقاب.

وعليه من خلال تفسير الجدول فان العقاب المسلط على الأبناء من منظور الأولياء ما هو إلا طريقة لتعديل السلوك وأسلوب تربوي لتنشئة أبنائهم على النهج الذي يرونه صحيحا والذي يساعد الأبناء على التمييز بين ما هو مقبول وما هو غير مقبول ودفع الأبناء بالاقتداء بالسلوك والمعاملة المثالية ومساعدتهم لتكوين شخصية سوية للطفل.

جدول (18) يبين علاقة المستوى التعليمي للوالدين مع مدى استجابة الطفل المعاقب:

الاستجابة للعقاب / مستوى التعليمي	نعم		لا		المجموع	
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
امي	–					
يقرأ ويكتب	**04**	**12.90**	**04**	**44.44**	**08**	**20**
ابتدائي	–	–	**02**	**22.22**	**02**	**05**
متوسط	**02**	**06.45**	**02**	**22.22**	**04**	**10**
ثانوي	**12**	**38.70**	–	–	**12**	**30**
جامعي	**13**	**41.93**	–	–	**13**	**32.5**
المجموع	**31**	**%100**	**09**	**%100**	**40**	**%100**

من خلال مع معطيات الجدول الذي يوضح علاقة المستوى التعليمي بمدى استجابة الطفل المعاقب في التحصيل الدراسي أن أعلى نسبة قدرت ب 32.5 من المبحوثين ذوي المستوى الجامعي موزعين على 41.93 أجابوا بنعم بان له استجابة في التحصيل الدراسي ، أما بالمقابل نجد نسبة 30 من المبحوثين ذوي المستوى الثانوي توزعت على 38.70 صرحوا بنعم فيما نجد بالمقا بل نسبة 20 من يقرا ويكتب حيث أجابت نسبة 44.44 ب لا أي إن العقاب لا يعطي أية استجابة للطفل فيما نجد 12.90 صرحوا بنعم ، أما نسبة 20.5 هي نسبة مثلت الأمين موزعة على 11.11 أجابوا ب لا.

ومن خلال التحليل السوسيولوجي لجدول الذي يبين نوع العقاب بمدى استجابة الطفل في التحصيل الدراسي ،انه كلما ارتفع المستوى الدراسي للأولياء كلما كانت نسبة الموافقة على نوع العقاب له استجابة في التحصيل الدراسي ،ومنه فقد أثبتت الدراسات أن المستوى التعليمي للوالدين مرتبط

بمستوى طموحات الأبناء ،وذلك من ينعكس على تحصيلهم العلمي ،فحرص الأولياء على تحصيل أبنائهم يزيد من ارتفاع المر دودية الدراسية للتلميذ.

وكلما قل مستوى التعليمي للوالدين نلمس هناك نوع من اللامبالاة وعدم وضع خطة معينة تساعد على النجاح ، فنوع العقاب له علاقة بالخطة التي يرسمها الأولياء للحرص على ارتفاع تحصيلهم.

جدول (19) يبين حالات استخدام العقاب:

الاحتمالات	التكرار	النسبة
إهمال الدروس	23	57.5
عدم الانضباط	17	42.5
المجموع	40	%100

من خلال القراءة الإحصائية للجدول نجد أن نسبة 57.5% من المبحوثين حصروا باستخدامهم للعقاب نتيجة لإهمال أبنائهم للدروس في حين نجد أن نسبة 42.5% يلجؤون للعقاب لعدم انضباط ابناهم سواء داخل المنزل أو في المدرسة.

وهذا يعني أن الأولياء يحرصون على مراقبة أبنائهم سواء من الجانب الدراسي أو التربوي.

جدول (20) يبين إيقاع العقوبة على تحفيز الأبناء على الاجتهاد:

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	22	55
لا	18	45
المجموع	40	%100

يظهر جليا من خلال الجدول أن أغلبية المبحوثين يعتقدون بأن العقاب يحفز الأبناء على الاجتهاد أكثر فقدرت بنسبة 55% أما بالنسبة للأولياء الذين صرحوا بأن العقاب لا يدفع الأبناء إلى بذل جهد أكبر فكانت نسبتهم مقدرة بـ 45%.

جدول (21) يوضح أهداف استعمال العقاب ونتائجه:

أهداف استعمال العقاب / نتائجه	تنظيم جو المراجعة		تكريس الانضباط		اخافة الطفل		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
سلبي	04	26.66	13	56.52	01	50	18	45
إيجابي	11	73.33	10	43.47	01	50	22	55
المجموع	15	%100	23	%100	02	%100	40	%100

من خلال الجدول أعلاه الذي يوضح العلاقة بين أهداف استعمال العقاب ونتائجه يتضح لنا أن نسبة 55% من أولياء التلاميذ صرحوا بان العقاب له نتائج إيجابية حيث بلغت نسبة 73.33% والهدف منه هو تنظيم جو المراجعة وتليها نسبة 50% هي إخافة الطفل ثم 43.47% تكريس الانضباط في حين نجد نسبة 45% قالوا إن نتائج العقاب سلبية توزعت على 56.52% صرحوا بان الهدف من العقاب هو تكريس الانضباط أما 50% مثلت نسبة إخافة الطفل و 26.66% أجابوا بتنظيم جو المراجعة.

من خلال القراءة الإحصائية نستنتج أن العقاب له أثر ايجابي في تنظيم جو المراجعة للأبناء

جدول (22) يمثل علاقة الجنس بتغير سلوكيات الطفل المعاقب:

تغير سلوكيات الطفل / الجنس	لا		نعم		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
الأم	16	45.71	02	40	45	18
الأب	19	54.29	03	60	55	22
المجموع	35	%100	05	%100	%100	40

وضح الجدول أعلاه أن اكبر نسبة 55 % من المبحوثين مثلت الآباء تتوزع على 60% الذين أجابوا بنعم حول تغير سلوكيات الطفل بعد العقاب في حين نجد نسبة 54.29% أجابوا بعدم تغير سلوك الطفل أما بالمقابل نجد نسبة 45% من المبحوثات اللواتي يمثلن الأمهات تتوزع على 45.71% أجابوا بعدم تغير سلوكيات الطفل ثم تليها نسبة 40% واللاتي صرحن بوجود تغيير.

نستنتج من خلال التحليل أن الأبناء لديهم استجابة للآباء أكثر من الأمهات وذلك نتيجة لفرض سيطرة الأب واستخدام أسلوب عقابي يتميز بالصرامة والشدة تجعل الأبناء يخافون ويحترمون أولياتهم في حين نجد أن الأمهات لا يوافقن على وجود تغير في السلوك الطفل المعاقب إذا يغلب على أسلوبهن الحوار والمناقشة والتسامح في حين أن هذه الأخيرة بحكم تركيبتها البيولوجية النفسية وخصوصية أنوثتها وارتباطها المستمر مع أبنائها وعطفها وخوفها الشديد عليهم.

نتائج الفرضية الأولى:

من خلال ما توصلنا إليه في دراستنا:

-تبين أن 57.5% من الأولياء يهتمون بتوفير المستلزمات الدراسية التي يطلبها أبناؤهم من كتب وكراريس وكل ما يحتاجونه من اجل تمدرسهم وكذا توفير وسائل الترفيه دون حرمانهم من أي شيء وهو مؤشر واضح على اهتمام الأسرة بدراسة الأبناء ونجاحهم الدراسي ولعله الأمر الذي يسعى إليه جميع الأولياء بغض النظر عن مستواهم التعليمي.

-واتضح من خلال الدراسة أن هناك نسبة 90% من الآباء والأمهات من يقدمون يد المساعدة لأبنائهم في حل بعض الواجبات المدرسية وكذا المذاكرة والحفظ ويعود ذلك إلى ارتفاع المستوى التعليمي والثقافي للآباء والأمهات ومثلت نسبة 42.85% من الأمهات ذو مستوى تعلمي جامعي يقمن بتحسيس أبنائهن بأهمية التعليم في المقابل ند 40.91% من الآباء ذو مستوى ثانوي يؤكدون على التعليم والمعرفة.

-تظهر نسبة 62.5% من الأولياء الذين يرتدون مدارس أبنائهم وهذا مؤشر على المتابعة المدرسية من طرف الأولياء ومراقبة أبنائهم والاهتمام بنجاحهم الدراسي.

-كما توضح النتائج المتحصل عليها في الجدول 12 على نسبة 67.5% بأنهم يهتمون بحضور اجتماعات أولياء التلاميذ وهذا دليل على الاهتمام الوالدين بناج أبنائهم المدرسي.

-عند إدخال المستوى التعليمي تبين أن نسبة 80% من الأمهات ذو مستوى جامعي يستخدمن أسلوب الإهمال والحرمان للأشياء المفضلة في معاقبة أبنائهن كعقاب بديل وترسيخ في عقولهم الحرمان المادي أو المعنوي بدون صراعات وخلافات بين طرفين وهو بدوره له تأثير على نفسية الطفل أكثر من الأساليب الأخرى مثل العقاب الجسدي أو اللفظي، ومنه فالمستوى التعليمي والثقافي له دور فعال في اختبار الأسلوب العقابي المناسب لتعديل سلوك الطفل بينما العقاب الجسدي يظهر عند الأمهات الأميات وعدم وعي هن اتجاه ما تقومن به .

-عند إدخال المستوى التعليمي للآباء وعلاقته بنوع الأسلوب المستعمل اتجاه الأبناء نجد نسبة 60 % ذو مستوى تعليمي ثانوي يطبقون العقاب اللفظي وهذا نتيجة للوعي الثقافي الذي يتميز به الآباء في حين نجد أن بعض الآباء الجامعيين يستعلم أسلوب الإهمال والحرمان من الأشياء المفضلة بنسبة 50% بالمقابل نجد المستوى التعليمي المتدني لبعض الآباء يمارسون العقاب الجسدي لضبط السلوك الغير مرغوب فيه .

ومنه تحقق الفرضية الأولى للدراسة .

نتائج الفرضية الثانية

من خلال النتائج المتوصل إليها :

بينت أن أغلبية الأولياء صرحوا بضرورة استخدام الأسلوب العقابي بنسبة 75 % وذلك من اجل تعديل سلوك أبنائهم وكذا معاقبتهم على نتائج تحصيلهم الدراسي من أجل ضمان مستوى تعليمي جيد .

-وجدنا أن جل الأباء والأمهات يستخدمون الأسلوب العقابي ضد الأولاد نتيجة لإهمال دروسهم بنسبة 57.5 % وكذا تدني في مستوى التحصيل الدراسي في حين نجد نسبة ضئيلة من الأولياء يلجؤون للعقاب لعدم انظباط الأبناء سواء داخل المنزل أو خارجه .

-اتضح من خلال الدراسة ان هناك نسبة 55% من الأوئلياء يرون ان العقاب يحفز الأبناء على الإجتهاد أكثر وذلك من خلال بذل الأطفال جهد أكبر في مسارهم الدراسي وتخوفهم من الرسوب .

أما فيما يخص الهدف من استخدام العقاب فنجد له نتائج إجابية من خلال استخدامه في تنظيم ، المراجعة وهذا مايفسر مراقبة الأولياء والحرص على متابعة مسارهم الدراسي .

- كما مثلت نسبة 60% من الأباء في تغيير سلوكيات الطفل المعاقب وذلك نتيجة لتوعيتهم. ومنه تحقق الفرضية الثانية .

الاستنتاج العام:

يعتبر المناخ والجو الثقافي الذي يعيش فيه الفرد أحد العوامل التي لها تأثير مباشر على حياته الدراسية فتوفر المناخ الثقافي الخصب في الأسرة والمحيط الذي يحتك به الفرد يشجعه أكثر على النجاح ومواصلة الدراسة عكس الشخص الذي ينشأ في أسرة محدودة العلم والثقافة إلى جانب ذلك تأخر المحيط الذي ينشأ فيه ثقافيا وتربويا لأن الظروف لا تزيد إلا في تأخر الأفراد ،وبما أن الأسرة هي أول مؤسسة تربوية يحتك بها الطفل بين مستواها الثقافي والتربوي يلعب دورا كبيرا في إعداده للتعليم كما توصلنا إلى أن أغلبية الأولياء ذو مستوى تعليمي عالي أو ثانوي هم الذين يساعدون أطفالهم مذاكرة الدروس ومراقبة وضعهم الدراسي وذلك من خلال زيارات المتكررة إلى المدرسة يهتمون من حيث تحفيزهم وطلب العلم من خلال توعيتهم وإبراز أهمية تعليم الأبناء .

المستوى الثقافي للوالدين له دور فعال في تحديد الاسلوب المناسب لتربية ابنائهم وخاصة عند معاقبتهم نتيجة لحصولهم على نتائج غير مرضية في مسارهم الدراسي او صدور اي سلوك غير مرغوب فيه ويختلف الاسلوب من ولي لأخر باختلاف مستواهم فمثلا الوالدين ذو مستوى تعليمي جامعي وثانوي تختلف طريقة تفكيرهم وتعاملهم مع ابنائهم في عملية العقاب مقارنة مع المستوى المتدني الذي يستخدم العنف والضرب دون وعي اما المستوى التعليمي العالي قد يستخدم اسلوب عقابي بديل عن الضرب مثل الحرمان من الاشباء الحببة للطفل مثل الالعاب الالكترونية او منع الخروج مع الاصدقاء او حتى الحرمان من المصروف اليومي فبعض الاولياء قد يشعرون ابنائهم بعدم الرضا وكذا خيبة الامل فيهم مما يترك فيهم شعور بالمسؤولية وتحمل الذنب وهناك بعض الاولياء يجعلون اماكن معزولة في البيت يطلبون من الطفل المعاقب الوقوف لفترة زمنية ،وقد يستعمل الاهمال ويكون بالالتزام الصمت من قبل الاولياء ضد الابن المعاقب دون التحدث معه فيترك له الاثر على نفسيته اكثر من الضرب ،وقد يستعمل اسلوب تهديد اذ لم يستفد من كل الوسائل التربوية الاخرى فالضرب يجب ان يبقى بعيدا اي عدم اللجوء اليه الا في حالات محددة ليبقى اكثر فاعلية وتأثيرا .

كما توصلنا من خلال نتائج دراستنا الى ان جل الاباء والامهات يستخدمون العقاب من اجل ضمان تحصيل جيد لأبنائهم ،وكذا ترسيخ صورة المراقبة في اذهانهم فقد يحرص الابناء بعد المعاقبة على دراستهم ونتائجهم خوفا من الوقوع في نفس الخطأ.

خاتمة

خاتمة

لقد استهدف بحثنا هذا دراسة ظاهرة الاساليب العقابية للوالدين وعلاقتها بالتحصيل الدراسي للابناء وحاولنا الكشف عن ميكانيزمات الرئيسية التي تتحكم في هذه العمليةوابراز علاقة العقاب المستخدمة من طرف الوالدين اي الاسرة بالمدرسة او بالاخص التحصيل الدراسي وهكذا نستطيع القول اننا توصلنا من خلال هذا البحث الاستطلاعي الى نتائج هامة .

كون المستوى الثقافي والتعليمي له دور كبير في اختيار الاسلوب التربوي المناسب تجاه الأبناء خاصة عند معاقبتهم نتيجة لحصولهم على نتائج غير مرضية للمسار الدراسي ومن خلال ماتوصلنا اليه انه كلما كان المستوى التعليمي للوالدين مرتفع كلما كانت المتابعة المدرسية من طرف الاولياء وبالتالي كانت النتائج حسنة او جيدة .

وكما يمكننا القول من خلال ما سبق دراسته ان نوع الاسلوب العقابي يتحدد من خلال المستوى التعليمي فمثلا الاسلوب الذي يستعمله الوالدين ذو مستوى تعليمي عالي غير الذي يستعمله الامي نتيجة للوعي الثقافي والفكري وكذا التطلع الى تربية النشأ تربية صحيحة ومواجهة التطورات الحاصلة في الواقع وعليه لابد من معرفة وجود وعي عند ممارسة العقاب اتجاه الابناء وذلك بطريقة صحيحة وسليمة وكذا لاستعماله عند الضرورة في الوقت المناسب بالإضافة الى التأكيد على ضرورة ان تتمركز السلطة في يد الوالدين معا وعدم تركيزها على الاب فقط او الام بمفردها حتى يمكن اتخاذ افضل القرارات داخل الاسرة فيما يخص شؤون تربية الابناء .

كما لا حظنا ان نوع العقاب الذي يمارسه الاولياء نحو الابناء الاثر الواضح على تحصيلهم الدراسي من خلال زيادة تحفيزهم وبذل جهد اكبر.

قائمة المراجع

قائمة الكتب :

1. أبو غلام رجاء محمود واخرون ،الفروق الفردية وتطبيقاتها التربوية ،ط1،دار القلم ،الكويت .
2. أحمد محمد الزبادي ، مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي ، دار الثقافة ، الأردن ، ط1 2001 .
3. بركات خليفة ،الاختبارات والمقاييس العقلية ،ط2،مصر للطباعة ،مصر ،1995.
4. جعفر عبد الأمير إلياس،أثر التفكك في جنوح الأحداث،عالم المعرفة،بيروت،1981 .
5. حامد عبد السلام زهران،علم النفس الإجتماعي، عالم الكتب، ط5، القاهرة 1984 .
6. رابح تركي أصول التربية و التعليم،ديوان المطبوعات الجامعة،ط2، الجزائر 1990 .
7. رفيق صفوة مختار، الأسرة و أساليب تربية الطفل دار العلم و الثقافة للنشر و التوزيع، القاهرة 2002.
8. زكية ابراهيم كامل،خوال ابراهيم شلتون،أصول التربية نظم التعليم، دار الوفاء، الدنيا الطباعة و النشر الإسكندرية 2008 .
9. سامية مصطفى الخشاب،النظرية الإجتماعية و دراسة الأسرة،الدار الدولية للإستثمارات الثقافية،القاهرة 2008.
10. سناء خولي الأسرة و الحياة الإجتماعية ، دار النهضة العربية بيروت، 1984 .
11. سهير كامل أحمد، أساليب تربية الطفل في النظرية و التطبيق مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية 1999 .
12. سهير كامل أحمد،شحاته سليمان محمد :تنشئه الطفل و حاجاته بين النظرية والتطبيق، مركز القاهرة .اسكندرية،2002.
13. سهير محمد حوالة،مبادئ أساسية في إجتماعيات التربية، دار النشر الدولي، المملكة العربية السعودية،رياض 1424 .
14. سيد خير الله ، البحوث النفسية التربوية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان، ب ط، 1989.
15. السيد عبد العاطي،محمد احمد بيومي، علم اجتماع الأسرة دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية 2004.

16.صلاح مصطفى القرال :منهجية العلوم الإجتماعية عالم الكتاب القاهرة 1982 .

17.عبد الرحمان البدوي : مناهج البحث العلمي ، وكالة المطبوعات ، الكويت ، 1997.

18.عبد الرؤوف الضبع :علم الإجتماع العائلي،دار الوفاء الدنيا الطباعة والنشر،ط1،اسكندرية، مصر،2003 .

19.عبد العزيز صلاح ،التربية الحديثة ،ط7،دار المعرفة ،مصر ،ب س .

20.عبد القادر القصير الأسرة المتغيرة في المجتمع المدنية العربية دار ميدانية في علم اجتماع حضري دار النهضة عربية ط1 بيروت البنيان 1999 .

21.عبد المجيد سيد احمد،زكرياء البشيريين،علم النفس الطفولة الأسس و الإج، دار النكر العربي،ط1 القاهرة 1998 .

22.العرابي ، حكمت ، علاقة التحصيل الدراسي للطالبة لبعض المتغيرات الأسرية ، مجلة جامنعة الملك سعود ، للعلوم التربوية والتربوية ، والإنسانية ، الرياض ، مجد 7 .

23.عزي الحسين، الأسرة و دورها في تنمية القيم الإج لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة

24.علي العدد وطفة،علم اجتماع تربوي،متكورات جامعة دمشق،1993.

25.علياء ثكري، الإتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية 1998،135 .

26.عمار بوحوش و آخرون مناهج البحث العلمي و طرق اعدام البحوث، ديوتن المطبوعات الجامعية الجزائر، ط2 ،1955.

27.عمر خطاب ،علم النسف التربوي وتطبيقاته ،مكتبة دار الثقافة ،2006.

28.فرداي محمد ومرزوق ام الخير ،العلاقات الاجتماعية والنفسية والاجتماعية بين جماعة الصف وتاثيرها على التحصيل الدراسي ،ب ط ، ب س .

29.كرم مصباح عثمان ،مستوى الاسرة وعلاقته بالسمات الشخصية وتحصيل الأبناء ،ط1،الأردن ،دار جزم ،2002.

30.لمعان مصطفى الجلالي ،التحصيل الدراسي ،دار الميسرة ،2011.

31.مايسة أحمد نيال :التنشة الإجتماعية (مبحث في علم النفس الإجتماعي) دار المعرفة الجامعية، الزاريطية مصر، 2002 .

32.محمد احمد صوالحة، مصطفى محمد حوامدة : أساسيات التنشئة الإجتماعية للطفولة، دار الكندي للنشر والتوزيع ط1، عمان، الأردن 1999' .

33.محمد جاسم محمد، علم النفس التربوي وتطبيقاته، دار الثقافة ، عمان، ط1، 1973.

34.محمد عازم الغرباوي ،الاتجاهات المعاصرة في التربية والتعليم،مكتبة المجتمع العربي ،2008.

35.محمد عبد العزيز الغرباوي، سيكولوجية فنون المراهقة، مكتبة انجلو، القاهرة، ط 5، 2009.

36.محمد فتحي فرج الزلبتني، أساليب التنشئة الإجتماعية السلوكية و دوافع انجاز الدراسية،دار القباء للطباعة القاهرة 2008 .

37.محمد ليب النجيجي، الأسس الإج للتربية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط4، 1971.

38.محمد يسرى،ابراهيم دعبس :الأسرة في التراث الديني و الإج،دار المعرفة، مصر 1997 .

39.محمود حسن الأسرة مشاكلها دار النهضة العربية للطباعة و النشر، بيروت .

40.محمود حسن،الأسرة و مشكلاتها،دار النهضة العربية للطباعة والنشر،بيروت لبنان،1981.

41.محمود فتحي مكاشة :علم النفس الأج مطبعة الجمهورية،الإسكندرية، 1994 .

42.مروان عبد المجيد ابراهيم ،أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية ،مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع عمان الأردن ، ط01 ، 2000 .

43.مصباح عامر :التنشئة الإج و سلوك الإنحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية،شركة دار الأمة للطباعة والنشر،ط1،الجزائر 2003 .

44.منى يوسف بحري : الطفولة المتأخرة،مطبعة جامعة بغداد 1985 .

45.منير المرسي سرحان في إجتماعيات التربية، ط3،دار النهضة العربية للطباعة والنشر بيروت 1981

46.مولاي بود خليلي ،نطق التحفيز وعلاقتها بالتحصيل الدراسي ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ،2002 .

47.نادية عرجولاتي،دراسات حول الأسرة العربية،تحليل اجتماعي لبناء الأسرة و تغير اتجاهات الأجيال مؤسسة كباب الجامعة،اسكندرية،1995 .

48.ناصر أحمد الخوالدة أرسمي عبد المالك رستم، الأسرة و تربية الطفل، دار الفكر ناشرون و موزعون، عمان 2010 .

49.هادي مشعان ربيع ،الارشاد التربوي ،الدار العلمية الدولية ،2003 .

50.هدى قناوي :الطفل و تنشئه و حاجاته المكتسبة الأنجلو المصرية، القاهرة 2005.

رسائل التخرج :

1. طاهر سعد الله ، علاقة قدرة التفكير الإبتكاري بالتحصيل الدراسي لدى طور تلاميذ الثالثة من التعليم الأساسي ، أطروحة دكتوراه ، الجزائر ، 1986 .
2. غضبان مريم،مساهمة الأسرة في ظهور سمات إبداعية لدى الأطفال،مذكرة ماجستير في عالم النفس الإجتماعي،جامعة قسنطينة 2006 .
3. نصر الدين بتمون: الوضع الإقتصادي للأسرة وأثره في التنشئة الإجتماعية للطفل المتخلف ذهنيا، رسالة ماجستير في علم الإجتماع العائلي،قسم ع إج الديموغرافيا دفعة 2007-2008.

مجلات :

1. الطحان محمد خالد ، العلاقة بين التحصيل الدراسي ، وكل من الاتجاهات الوالدية ، والمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة ، جامعة دمشق ، مجلد 06 ، العدد 21 ، الجزء الأول .
2. داود نسيمة ، علاقة كفائة الإجتماعية والسلوك الإجتماعي المدرسي بأساليب التنشئة الوالدية والتحصيل الدراسي ، مجلة دراسات العلوم التربوية ، مجلة 26 .

معاجم :

1. شاكر قندلي ،معجم علم النفس ،دار قرطبة ،بيروت ب س .

قائمة المراجع بالأجنبية :

1. osepf sum ph et michel hugues :dictionnaire de sociaogie-21 libraire :la rousse paris 1973 .

الملاحق